فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 3 ذو الحجة 1446هـ 30 مايو/ آيّار Friday 30 May 2025 | العدد 6050 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"بما يحقق إغاثة غزة ووقفًا دائمًا لإطلاق النار"

"حماس": تسلمنا من الوسطاء مقترح "ويتكوف" الجديد ونعمل على دراسته

غزة/ فلسطين:
قالت حركة حماس، أمس، إنها تسلمت من الوسطاء مقترح "ويتكوف" الجديد، وتعمل على دراسته". وجاء في بيان صادر عن الحركة: "تسلمت قيادة حركة حماس من الوسطاء مقترح ويتكوف الجديد، وتعمل على دراسة هذا المقترح بمسؤولية وبما يحقق مصالح شعبنا،

2

الصحة بغزة: 67 شهيدًا و179 إصابة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، استشهاد 67 مواطنًا، بينهم 5 انتُشلت جثامينهم، إضافة إلى إصابة 179 آخرين خلال 24 ساعة الماضية، من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل.
وأوضحت الوزارة في التقرير اليومي، أن الإحصائية لا تشمل مستشفيات شمال قطاع غزة بسبب صعوبة الوصول إليها، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات، وسط عجز فرق الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.
ووفق الوزارة فإن الحصيلة الإجمالية للعدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر 2023 ترتفع إلى 54,249 شهيدًا و123,492 إصابة، بعد

2

الاستيطان يتضاعف.. الاحتلال يوسّع خريطة التهويد في الضفة الغربية

رام الله - غزة/ نور الدين صالح:
تُسابق حكومة الاحتلال الإسرائيلية المتطرفة، بقيادة بنيامين نتنياهو، الزمن في الاستيلاء على أراضٍ واسعة من الضفة الغربية المحتلة، عبر إقرارٍ مشاريع استيطانية جديدة، تزامناً مع حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على قطاع غزة.
وتستغل حكومة نتنياهو حالة الصمت الدولي والعربي إزاء الجرائم التي ترتكبها في قطاع غزة والضفة الغربية، لمواصلة إنشاء بؤر استيطانية في جميع مدن الضفة، ضمن مخططات مُعدة سابقاً لفرض

2

جيش الاحتلال يهدم منزلاً في قرية المغير شرق رام الله أمس (فلسطين)

وداع شهداء ارتقوا من جراء قصف الاحتلال محيط مخبز أبو إسكندر في غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

مخبز أبو إسكندر.. منبع الحياة تحوّل إلى ساحة موت

غزة/ جمال غيث:
كان كل شيء يبدو طبيعيًا بالقرب من مخبز "أبو إسكندر" في نهاية شارع الجلاء غربي مدينة غزة. جلس عدد من الأصدقاء يتبادلون الحديث والضحكات في منطقة يعرفها السكان جيدًا لكونها مكانًا حيويًا يربط بين غزة وشمال القطاع، ويعجّ بالحياة والمارة طوال اليوم. تحدّث الأصدقاء

3

"الأورومتوسطي": 10 % من سكان غزة بين قتيل وجريح ومفقود وأسير

جنيف/ فلسطين:
قال "المرصد الeuromتوسطي لحقوق الإنسان"، إن نحو 10% من سكان قطاع غزة أصبحوا بين قتيل أو جريح أو مفقود أو معتقل، نتيجة الإبادة الجماعية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وجاء في إنفوغرافيك نشره

2

مخطط "شيكلي": استيطان ممنهج وتهجير مدروس لبدو النقب

الناصرة – غزة/ فلسطين:
بالتوازي مع حرب الإبادة الجماعية التي تشنها (إسرائيل) على غزة، والعمليات العسكرية الواسعة في الضفة الغربية، تنفذ سلطات الاحتلال حملة هدم واسعة ضد قرى وبلدات فلسطينية في النقب، جنوبي فلسطين المحتلة. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل قدّم "وزير الشتات" عميحاي

3

دعوات لتطويق البرلمان البريطاني ووقف تسليح إسرائيل وسط تغيُّر في نبرة الحكومة

لندن/ وكالات:
تستعد العاصمة البريطانية لندن لاحتضان تظاهرة جماهيرية كبرى أمام البرلمان يوم الرابع من حزيران/ يونيو المقبل، بدعوة من تحالف واسع من المنظمات المؤيدة لفلسطين، في خطوة تصعيدية جديدة تستهدف الضغط على الحكومة البريطانية لوقف دعمها العسكري

7

الحوثي: عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني لن تتوقف

صنعاء/ فلسطين:
أكد قائد حركة "أنصار الله" اليمنية عبد الملك الحوثي، أمس، أن عملياتهم المساندة للشعب الفلسطيني ضد الكيان الإسرائيلي لن تتوقف إلا بوقف حرب الإبادة على غزة. وقال الحوثي في كلمة له: "نفذنا هذا الأسبوع عمليات عسكرية بـ14 صاروخاً فرط

5

حماس والجهاد الإسلامي: خطط الاستيطان الجديدة تأكيد أن الاحتلال ماضٍ في فرض الوقائع على الأرض

غزة/ فلسطين:
قالت حركتا المقاومة الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي، إن تصديق ما يُسمى "الكابينت" الإسرائيلي على إقامة 22 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، هو تأكيد إضافي أن الاحتلال ماضٍ في فرض الوقائع على الأرض، من خلال تسريع خطوات تهويد الأرض الفلسطينية

2

ما بعد القصف.. أمّ تبحث عن الحليب في مدينة يلتهمها الجوع

غزة/ عبد الرحمن يونس:
على طرف شريط الألم في مركز إيواء غرب مدينة غزة، تتكئ وفاء أبو حبل على قطعة إسفنج مهترئة تحت سقف خيمة. لا جدران تحميها، ولا نوافذ تفتح لها على الحياة. كل ما يحيط بها هو الغياب، والجوع، والدموع، وأطفال ينامون على الأرض الباردة ببطون

3

غزة تتضور جوعًا.. حكايات من زمن المجاعة

غزة/ مريم الشوبكي:
في شوارع غزة وأسواقها المتهالكة، تبدو الحياة كأنها توقفت. البسطات خاوية من المواد الغذائية، والسلع التموينية نادرة، في حين تُعرض بعض أصناف الخضراوات بأسعار خيالية تعجز أغلبية السكان عن مجاراتها. العابرون يبدون هائمين على

7

مقتل جندي إسرائيلي بتفجير جرافته خلال هدمه منزلًا بغزة

الناصرة/ فلسطين:
أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، مقتل جندي إسرائيلي من جراء تفجير جرافة في قطاع غزة. وذكرت المصادر أن القتيل كان يهدم منزلًا في غزة، قبيل انفجار عبوة ناسفة في "الباجر" التي يعمل بها. ونقلت مصادر عبرية، أن تفجير عبوة ناسفة

2

"مصائد موت".. هكذا ينظر الغزيون لتوزيع المساعدات الأميركية وسط العسكرة

غزة/ الجزيرة نت:
مع ساعات الفجر الأولى انطلقت الأم جيهان عبد السلام سيرا من مدينة غزة إلى مدينة رفح في أقصى جنوب القطاع، حيث مركز توزيع مساعدات إغاثية تديره "مؤسسة غزة الإنسانية"،

4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 3 ذو الحجة 1446هـ 30 مايو/ آيّار
Friday 30 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

حماس والجهاد الإسلامي: خطط الاستيطان الجديدة تأكيد أن الاحتلال ماضٍ في فرض الوقائع على الأرض

غزة/ فلسطين:

قالت حركتا المقاومة الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي، إن مصادقة ما يُسمى بـ"الكابينت" الإسرائيلي على إقامة 22 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، هو تأكيد إضافي على أن الاحتلال ماضٍ في فرض الوقائع على الأرض، من خلال تسريع خطوات تهويد الأرض الفلسطينية ضمن مشروع ضمّ صريح تقوده حكومة الإرهابيين برئاسة بنيامين نتنياهو، وذلك في تحدٍّ وقح للإرادة الدولية، وخرق للقانون الدولي وقرارات الأممّ المتحدة.

وطالبت حماس، في بيان لها أمس، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي باتخاذ خطوات عاجلة تتجاوز حدود الإدانة الشكلية، نحو إجراءات عملية ورادعة، للتصدي لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية، ووضع حد لسياسات الضمّ والتوسع الاستيطاني التي تمثل جريمة حرب وتطهير عرقي متواصل.

ودعت حماس، جماهير شعبنا وقواه الحية والمقاومة إلى تصعيد المواجهة في كافة الميادين، والتصدي لهذه المخططات الإجرامية ولعصابات المستوطنين الإرهابية، بكل الوسائل المشروعة، دفاعاً عن الأرض والمقدسات وحقوق شعبنا الوطنية العادلة.

من جانبها، قالت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان لها، "إن الخطة تشمل إنشاء 13 مدينة استيطانية وبناء 180 ألف وحدة سكنية حتى عام 2050، إلى جانب إعلان وزيري الحكومة الإسرائيلية، بتسلئيل سموتريتش ويسرائيل كاتس، عن إقامة 22 مستوطنة جديدة، بعضها قرب الحدود مع الأردن، في خطوة تهدف إلى فرض واقع استيطاني جديد على الأرض".

وأضاف أن هذه السياسات تأتي ضمن مشروع استعماري يستهدف ضم الضفة الغربية وتهجير سكانها، وتحقيق أوهام تلمودية، وتكريس نظام فصل عنصري وتطهير عرقي ضد الشعب الفلسطيني.

وأكدت الجهاد، أن هذه الإجراءات تمثل صفعة لكل من يراهن على التسوية أو الضغوط الدولية، التي عجزت حتى عن وقف المجازر في غزة أو إيصال المساعدات الإنسانية.

وقالت "إن المقاومة وعلى رأسها المقاومة المسلحة، هي الخيار الوحيد لمواجهة هذه المخططات، باعتبارها حقًا مشروعًا للدفاع عن الأرض والحقوق والمقدسات".

الصحة بغزة: 67 شهيدًا و179 إصابة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، عن استشهاد 67 مواطنًا، بينهم 5 جرى انتشال جثامينهم، إضافة إلى إصابة 179 آخرين خلال 24 ساعة الماضية، جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل.

وأوضحت الوزارة في التقرير اليومي، أن الإحصائية لا تشمل مستشفيات شمال قطاع غزة بسبب صعوبة الوصول إليها، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات، وسط عجز فرق الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

ووفق الوزارة فإن الحصيلة الإجمالية للعدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر 2023 ترتفع إلى 54,249 شهيدًا و123,492 إصابة، بعد إضافة 98 شهيدًا جرى اعتماد بياناتهم مؤخرًا من قبل اللجنة القضائية المختصة.

ولفتت الصحة إلى أنه ومنذ 18 مارس 2025، بلغ عدد الشهداء 3,986، فيما سُجلت 11,451 إصابة.

"بما يحقق إغاثة غزة ووقف دائم لإطلاق النار"

"حماس": تسلمنا من الوسطاء مقترح "ويتكوف" الجديد ونقوم بدراسته

غزة/ فلسطين:

قالت حركة حماس، أمس، إنها استلمت من الوسطاء مقترح "ويتكوف" الجديد، وتقوم بدراسته".

وجاء في بيان صادر عن الحركة "استلمت قيادة حركة حماس من الوسطاء مقترح ويتكوف الجديد، وتقوم بدراسة هذا المقترح بمسؤولية وبما يحقق مصالح شعبنا، وإغاثته وتحقيق وقف إطلاق النار الدائم في القطاع".

وكانت "حماس" أعلنت أول من أمس عن التوصل مع "ويتكوف" لإطار عام حول اتفاق لوقف دائم لإطلاق النار بغزة.

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، انقلابه على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني الماضي واستمر نحو شهرين بعد 471 يوما من الإبادة الجماعية.

الاحتلال يمهل بإخلاء مستشفى العودة شمال القطاع قسرًا

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، أمس، إن جيش الاحتلال طالب بإخلاء مستشفى العودة في محافظة شمال قطاع غزة قسرًا.

وأضافت الوزارة في تصريح صحفي أنه «استمرارًا لجرائم وانتهاكات الاحتلال بحق المنظومة الصحية في قطاع غزة، «الاحتلال يطالب بإخلاء مستشفى العودة في محافظة شمال قطاع غزة وإخراجها قسراً عن الخدمة».

وناشدت وزارة الصحة كافة الجهات المعنية بضرورة توفير الحماية للمنظومة الصحية في قطاع غزة بما كفلته القوانين الدولية والإنسانية.

من جانبها، أفادت جمعية العودة الصحية والمجتمعية أمس، بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي طالبت إدارة مستشفى العودة في منطقة تل الزعتر شمال قطاع غزة بالإخلاء الفوري.

وحتى اللحظة، لم يتم إخلاء المستشفى، حيث لا يزال بداخله 97 شخصًا، من بينهم 13 مريضًا ومصابًا، و84 من أفراد الطواقم الطبية، وفق ما أكدته الجمعية.

مقتل جندي إسرائيلي بتفجير جرافةٍ خلال هدمه منزلًا بغزة

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، مقتل جندي إسرائيلي جراء تفجير جرافة في قطاع غزة.

وذكرت المصادر أن القتيل كان يهدم منزلًا في غزة، قبيل انفجار عبوة ناسفة في «الباجر» التي يعمل بها.

ونقلت مصادر عبرية، أن تفجير عبوة ناسفة استهدف آلية عسكرية إسرائيلية «باجر» في حدث أمني صعب بقطاع غزة.

وتُواصل فصائل المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة، معركة الدفاع عن الشعب الفلسطيني والمقدسات، ضمن معركة «طوفان الأقصى»، والرد على جرائم ومجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في القطاع.

الاستيطان يتضاعف: الاحتلال يوسّع خارطة التهويد في الضفـــة الغربيـــة

رام الله - غزة / نور الدين صالح:

تُسابق حكومة الاحتلال الإسرائيلية المتطرفة، بقيادة بنيامين نتنياهو، الزمن في الاستيلاء على أراضٍ واسعة من الضفة الغربية المحتلة، عبر إقرار مشاريع استيطانية جديدة، تزامُناً مع حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على قطاع غزة.

وتستغل حكومة نتنياهو حالة الصمت الدولي والعربي إزاء الجرائم التي ترتكبها في قطاع غزة والضفة الغربية، لمواصلة إنشاء بؤر استيطانية في مختلف مدن الضفة، ضمن مخططات مُعدة مسبقاً لفرض وقائع جديدة تُمهّد للاستيلاء الكامل على الضفة.

وأعلنت حكومة الاحتلال المتطرفة، أمس، موافقتها على إنشاء 22 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، ضمن خطة مشتركة لوزير الحرب يوآف غالانت ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش.

وبحسب ما نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست"، فإن الخطة تتضمن تجديد النشاط الاستيطاني في شمال الضفة، لا سيما في منطقتي حوميش وسانور، إضافة إلى تطوير تجمعات سكنية جديدة على طول حدود غور الأردن.

وأظهرت خريطة نشرها حزب "الليكود"، بزعامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن المستوطنات المُعلن عنها ستكون موزعة على كامل الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب مروراً بالوسط، مما سيزيد من تمزيق الضفة الغربية بالمستوطنات.

تضاعف الاستيطان

يقول مدير وحدة مراقبة الاستيطان في معهد الأبحاث التطبيقية "أريج"، سهيل خليلية، إن حكومة الاحتلال أعطت موافقات على مخططات وعطاءات لحوالي أكثر من 35 ألف وحدة استيطانية في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

وأوضح خليلية، لـ"فلسطين"، أن الموافقات الإسرائيلية باتت تسير بوتيرة أسرع بعد إزالة حكومة الاحتلال الإجراءات الاعتيادية التي كانت تستغرق عدة سنوات سابقاً، واستبدالها بموافقات سريعة.

وبيّن أن مراحل التخطيط والمصادقة على إنشاء البؤر الاستيطانية كانت تُنفّذ عبر 17 مرحلة وتستغرق عدة سنوات، لكن بعدما تولّى وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش صلاحيات "الإدارة المدنية"، بات التنفيذ يتم خلال مرحلتين أو ثلاث، ضمن وتيرة متسارعة.

وأشار إلى أن حكومة الاحتلال المتطرفة لديها هدف معلن يتمثل في زيادة التواجد الاستيطاني في الضفة، مضيفاً أن تولّي سموتريتش لصلاحيات الإدارة المدنية سهّل مراحل التنفيذ وساعد في تكثيف الاستيطان.

ووفق خليلية، فإن تولّي سموتريتش وزارة المالية ساعد أيضاً في زيادة وتيرة الاستيطان، كونه المسؤول عن تخصيص الميزانيات للبناء والتوسع الاستيطاني، لافتاً إلى أن حكومة الاحتلال وضعت نواة أساسية لخطة فصل في مناطق الضفة لترسيخ الوجود الاستيطاني.

وذكر أن المساحة التي يُسيطر عليها المستوطنون تشكل نحو 10% من مساحة الضفة، فيما تبلغ المساحة الواقعة تحت نفوذ "مجلس المستوطنات" نحو 40%.

ويتفق مع ذِلك الخبير في شؤون الاستيطان، رائد موقدي، الذي أوضح أن المخطط المُعلن هو عبارة عن "شرعنة" لبؤر استيطانية عشوائية قائمة، أي منحها صفة قانونية ورسمية، ما يتيح تزويدها بالخدمات والبنية التحتية وتخصيص ميزانيات لها وإنشاء مجلس تنظيمي.

وحذّر موقدي، خلال حديثه مع "فلسطين"، من أن شرعنة هذه البؤر تُمهّد الطريق للاستيلاء على مئات الدونمات من الأراضي في مناطق متفرقة من الضفة، منوهاً إلى أن منطقتي الأغوار وغلاف القدس لهما النصيب الأكبر من هذه البؤر الاستيطانية التي أعلن عنها الاحتلال.

وأكد أن الاستيطان تضاعف بنسبة 100% منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، مقارنة بالسنوات الخمس الماضية، حيث جرى إغلاق أراضٍ زراعية شاسعة ومنع المزارعين من الوصول إليها، في حين أطلق الاحتلال العنان للبؤر الاستيطانية العشوائية.

وأوضح أن الاحتلال استغل حالة الحرب والتصعيد في غزة، ومنح المستوطنين الضوء الأخضر للسيطرة على أراضٍ شاسعة تحت ذرائع أمنية، مشيراً إلى أن المستوطنين أقاموا أكثر من 100 بؤرة استيطانية جديدة، إضافة إلى تهجير العديد من التجمعات البدوية.

وشدّد موقدي على أن "الاحتلال يسعى للسيطرة على الأراضي في الضفة وتغيير معالمها، تمهيداً لضمّها إلى (إسرائيل)"، مؤكداً ضرورة تثبيت المواطنين ودعم صمودهم في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرضون لها.

وزعم كاتس أن القرار "يعكس التزام الحكومة بأمن السكان وتوسيع محورها الشرقي"، فيما اعتبر سموتريتش أن المشروع يُمثّل "تحولاً استراتيجياً نحو تنمية مستدامة في مناطق حيوية".

ومنذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تُكثّف (إسرائيل) جرائمها لضمّ الضفة الغربية المحتلة، لا سيما من خلال الهدم وتهجير الفلسطينيين وتوسيع الاستيطان، وفق ما تؤكده الجهات الفلسطينية الرسمية.

وصعّد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية، بما فيها القدس، ما أدى إلى استشهاد 972 فلسطينياً على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف، واعتقال أكثر من 17 ألفاً، بحسب معطيات فلسطينية.

«الأورومتوسطي»: 10 % من سكان غزة بين قتيل وجـــريح ومفقــود وأســـير

جنيف/ فلسطين:

قال «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»، إن نحو 10% من سكان قطاع غزة أصبحوا بين قتيل أو جريح أو مفقود أو معتقل، نتيجة الإبادة الجماعية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وجاء في إنفوغرافيك نشره المرصد (حقوقي مقره جنيف)، مساء أول من أمس، بمناسبة مرور 600 يوم على بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، أن هذه الإبادة المستمرة أسفرت عن نتائج إنسانية كارثية وغير مسبوقة في تاريخ «الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وأوضح التقرير أن 31% من ضحايا الإبادة الجماعية هم من الأطفال، بينما تُشكل النساء 21 بالمئة من إجمالي القتلى والجرحى. كما أكد أن 90 بالمئة من الضحايا الذين قتلتهم «إسرائيل» خلال 19 شهرًا هم من المدنيين

وبحسب المعطيات، فقد آلاف الأشخاص أطرافهم أو أصيبوا بإعاقات دائمة، وأكثر من 10 آلاف طفل فقدوا ساقًا واحدة على الأقل، فيما خلّفت الحرب نحو 43,600 يتيم في أنحاء القطاع.

وأكد المرصد أن 98 بالمئة من سكان غزة نزحوا قسرًا لمرة واحدة على الأقل، وأُجبر معظمهم على الانتقال إلى مدارس أو خيام مؤقتة في ظروف بالغة القسوة، محذرًا من أن الجيش الإسرائيلي يتعامل مع من يرفض أوامر الإخلاء كمتعاون مع «منظمة إرهابية»، في تجاهل تام لقواعد القانون الدولي.

وأشار المرصد إلى أن 80 بالمئة من مباني القطاع دُمّرت أو تضررت، فيما طالت الأضرار 90 بالمئة من المستشفيات والمدارس والجامعات، ما أدى إلى انهيار شبه كامل في القطاعات الحيوية.

وبحسب المرصد، انخفض نصيب الفرد من المياه اليومية بنسبة 99% نتيجة التدمير الممنهج للبنى التحتية، فيما أفاد بيان للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن إسرائيل دمرت 719 بئر مياه منذ بداية العدوان.

وأشار التقرير إلى أن 98 بالمئة من سكان القطاع يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، مع توثيق 100 حالة وفاة، بينها 42 طفلًا، نتيجة سوء التغذية الشديد. وأكد أن إسرائيل، عبر إغلاقها معابر غزة منذ 2 آذار/مارس الماضي، دفعت نحو 2.4 مليون فلسطيني إلى حافة المجاعة في إطار سياسة تجويع ممنهجة تمهّد للتهجير القسري.

أما عن ملف المعتقلين، فقد وثّق المرصد وجود نحو 4,700 فلسطيني من غزة رهن الاعتقال أو الإخفاء القسري داخل السجون الإسرائيلية، وذكر أنه أجرى مقابلات مع 100 معتقل مفرج عنهم، وثّق خلالها 42 نوعًا من التعذيب والمعاملة اللاإنسانية، من بينها: الاغتصاب والاعتداء الجنسي، الصدمات الكهربائية، البصق والتبول على المعتقلين، التفتيش العاري والقتل تحت التعذيب.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب «إسرائيل» منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 177 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

مخبز أبو إسكندر.. منبع الحياة تحوّل إلى ساحة موت

غزة/ جمال غيث:

كان كل شيء يبدو طبيعيًا بالقرب من مخبز "أبو إسكندر" في نهاية شارع الجلاء غربي مدينة غزة. جلس عدد من الأصدقاء يتبادلون الحديث والضحكات في منطقة يعرفها السكان جيدًا كمكان حيوي يربط بين غزة وشمال القطاع، ويعجّ بالحياة والمارة طوال اليوم.

تحدّث الأصدقاء عن الوضع الإنساني المتدهور، وأخبار الجهود الدولية الرامية إلى وقف إطلاق النار بعد أكثر من عام ونصف من التصعيد. كانت في أحاديثهم نبرة أمل نادرة في زمن الحرب، لكن ذلك الأمل لم يدم طويلًا.

وفي تمام الساعة 11 صباحًا أمس، استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية "زنانة" الأصدقاء بصاروخ مباشر، حوّل المكان إلى كتلة من الدخان والنار. غطّت أصوات الانفجار على كل شيء، وتناثرت الأشلاء في أرجاء الشارع.

فَقَدَ ثمانية مدنيين حياتهم، بينهم أطفال ومارة، وأُصيب العشرات، بعضهم في حالة خطرة، بحسب وزارة الصحة.

"نجوتُ بمعجزة"

ذكر حسام عياد، أحد الشهود، الذي كان يمرّ بالمنطقة وقت الاستهداف، أنه تعرّف على ثلاثة من الشبان الذين كانوا يجلسون هناك.

ويقول عياد لصحيفة "فلسطين": "ألقيت عليهم التحية، كانوا يتحدثون عن قرب وقف إطلاق النار، وكانت الابتسامات على وجوههم. لم تمرّ دقائق حتى دوّى الانفجار، وتحولت تلك اللحظة إلى كابوس". وبعد دقائق من القصف، وصلت طواقم الإسعاف إلى المكان وسط حالة من الذهول والخوف بين المتواجدين، فالدماء غطّت الأرض، والأشلاء كانت متناثرة على الرصيف، فيما سارع الأهالي لإنقاذ من يمكن إنقاذه.

وأعلنت وزارة الصحة لاحقًا استشهاد أربعة أشخاص على الفور، ثم ارتفع العدد إلى ثمانية، بينهم أطفال، فيما نُقل المصابون إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

نقل شهداء ارتقوا من جراء قصف الاحتلال محيط مخبز "أبو إسكندر" أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

"رأيت ما لا يُنسى"

يقول الستيني محمد أبو وردة، من سكان الحي، وكان على بُعد أمتار من موقع الانفجار، وهو لا يزال تحت وقع الصدمة: "كنت أمشي بجانب المخبز عندما سمعت الانفجار. شعرت أنني فقدت السمع وسقطت أرضًا. لم أفق إلا بعد أن رشّ أحدهم الماء على وجهي".

ويتابع بصوت متهدّج لـ"فلسطين": "لم أُصب بشظايا، لكني رأيت ما لا يُنسى. أشلاء على الأرض، أجساد متفحمة، أطفال لا حراك لهم. ما ذنبهم؟! ما الذي فعلوه ليستحقوا هذا المصير؟!".

أجساد متطايرة

ومن بين من شاهدوا المأساة، كان الطفل علاء الغندور (12 عامًا)، واقفًا على مقربة من موقع الاستهداف. قال بصوت خافت لمراسل صحيفة "فلسطين": "كنت هناك، رأيت كل شيء. قطع من أجساد الناس طارت في الهواء، وكان هناك دخان وصراخ. كل شيء حدث في لحظة".

وأضاف وقد غلب عليه التأثر: "رأيت طفلة على الأرض، تنزف وتتألم، ثم سكنت فجأة. لا يوجد مكان آمن هنا. الاحتلال يقصف كل شيء، حتى من يمشون في الشارع".

وبحسب بيانات وزارة الصحة في غزة، ارتفع إجمالي عدد الشهداء منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 54,249 شهيدًا، بالإضافة إلى 123,492 مصابًا، بعد اعتماد بيانات إضافية مؤخرًا. ومنذ 18 مارس 2025 فقط، سقط 3,986 شهيدًا، وأصيب 11,451 آخرون.

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي حربه الضروس على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، وسط ظروف إنسانية صعبة، ومطالبات حقوقية متزايدة بوقف حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

مخطط "شيكلي": استيطان ممنهج وتهجير مدروس لبدو النقب

الناصرة – غزة/ فلسطين:

بالتوازي مع حرب الإبادة الجماعية التي تشنها (إسرائيل) على غزة، والعمليات العسكرية الواسعة في الضفة الغربية، تنفذ سلطات الاحتلال حملة هدم واسعة ضد قرى وبلدات فلسطينية في النقب، جنوبي فلسطين المحتلة.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل قدّم "وزير الشتات" عميحاي شيكلي مخططًا جديدًا لحكومته المتطرفة للمصادقة عليه، بهدف تغيير التركيبة السكانية للفلسطينيين في النقب وتهجيرهم من قراهم إلى مناطق أخرى.

ويهدف المخطط الذي يقوده شيكلي، المكلّف بـ"سلطة توطين البدو"، إلى مصادرة أراضٍ من قرى وبلدات معترف بها وأخرى غير معترف بها، وتهجير سكانها، وإقامة بلدات استيطانية مكانها.

سلسلة طويلة من الاستهداف

المخطط الاستيطاني ليس جديدًا، وفق رئيس المجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها، عطية الأعسم، الذي أكد أن حكومات الاحتلال المتعاقبة استهدفت النقب عبر مشاريع تهويدية بحتة.

وأوضح الأعسم لصحيفة "فلسطين" أن المخطط الجديد يسعى إلى تحقيق هدفين: أولهما إجبار الأهالي على التنازل عن حقوقهم في بلدات معترف بها مثل (سيفة، بير هداج، سعوة، مرعيت) مقابل تعويضات رمزية، وإن رفضوا، فإن الهدف الثاني هو مصادرة أراضيهم بالقوة في المرحلة الأولى من المخطط.

وتشمل هذه المرحلة تهجير سكان 11 بلدة غير معترف بها، يبلغ عدد سكانها نحو 8 آلاف نسمة، وهي: رأس جرابة، أم البدون، البقيعة، تل عراد، الباط الغربي، كركور، سدير، المزرعة، القطمات، مكيمن، عوجات، وعتير.

وأشار إلى أن مخطط "شيكلي" يستهدف جميع القرى غير المعترف بها وعددها 46 قرية، يقطنها أكثر من 170 ألف مواطن، ما يستدعي تصديًا جماهيريًا وقانونيًا حاسمًا منذ الآن.

وحذّر الأعسم من خطورة استغلال قرارات المحاكم الإسرائيلية لهدم المنازل بهدف التهرب من دفع تعويضات، داعيًا إلى تنظيم هذه القرى بدلًا من هدمها، مؤكدًا أن "سلطة توطين البدو" تماطل في الحلول وتتجاهل هذه المجتمعات.

وشدد على أن الهدف من السياسات العنصرية الإسرائيلية هو "القضاء على المجتمع البدوي" وفرض مزيد من التضييق على القرى الفلسطينية.

أرقام مقلقة

بدوره، وصف الناشط سليمان الهواشلة معطيات الهدم بـ"المقلقة"، مشيرًا إلى أن الجديد في المخطط هو تبني الحكومة المتطرفة للخطة علنًا.

وذكر الهواشلة لـ"فلسطين" أن سلطات الاحتلال هدمت 3283 منزلًا في النقب عام 2023، بزيادة نحو 27% مقارنة بعام 2022 الذي شهد هدم 2850 منزلًا، أي بفارق 433 منزلًا.

وفي عام 2024، شهدت المنطقة هدمًا متسارعًا لنحو 4911 منزلًا، ما يدل على أن حكومة نتنياهو ماضية في سياسة الهدم دون أي نية للتسوية.

وأوضح أن سياسة هدم المنازل هي خطة إسرائيلية قديمة – جديدة، تهدف إلى الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين، وتمتد حتى إلى القرى المعترف بها مثل شقيب السلام.

كما لفت إلى أن جزءًا من أهداف هذه الحملة هو تعزيز "الدعاية الإعلامية" لوزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، الذي يسعى إلى التضييق على الفلسطينيين في الداخل المحتل.

وأشار إلى أن هناك خطة فلسطينية من أجل الاعتراف بجميع القرى والبلدات في النقب، معربًا عن أمله في الوصول إلى حلول عادلة.

أسوأ من برافر

ويرى جمعة الزبارقة، عضو لجنة التوجيه العليا لعرب النقب، أن مخطط "شيكلي" الجديد "أسوأ من مخطط برافر".

فـ"مخطط برافر" كان قانونًا أقره الكنيست في 24 يونيو/ حزيران 2013، استنادًا إلى توصيات لجنة حكومية برئاسة نائب رئيس مجلس الأمن القومي السابق إيوهد برافر، وهدف إلى تهجير سكان عشرات القرى في النقب وتجميعهم في "بلديات تركيز".

وقد أجبرت حكومة الاحتلال حينها على التراجع عنه بفعل المقاومة الشعبية.

ويحذر زبارقة من أن المخطط الجديد سيمنع أي تطوير أو توسع مستقبلي للقرى الفلسطينية، وسيصادر أي امتداد ديمغرافي لصالح بلدات استيطانية يهودية.

وأوضح أن التهجير القسري سيخلق مشكلات اجتماعية بين العائلات والقبائل بسبب مصادرة الأراضي وتكديس المهجرين.

وضرب أمثلة على ذلك، منها تهجير سكان قرى كركور إلى رهط، وسكان الزعرورة والقطمات إلى كحلة ومكحول (مرعيت)، وسكان الجنوب إلى بئر هداج، بالإضافة إلى نقل جزء من سكان الفرعة والزعرورة إلى كسيفة.

وأوضح أن سلطات الاحتلال تسعى لبناء خمس قرى يهودية على شارع 31، وتُسكن فيها أقل عدد من اليهود على أكبر مساحة ممكنة، ما يكشف الهدف الحقيقي وهو خنق القرى العربية ومنع تواصلها الجغرافي وتوسعها المستقبلي.

مواجهة شعبية

وفي هذا السياق، عقدت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب والمجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها، ونواب عرب في الكنيست، اجتماعًا لبحث خطوات التصدي لهذا المخطط.

وأعلن المجتمعون عن سلسلة خطوات نضالية، تشمل عقد جلسات ميدانية في المجالس المحلية، وتنظيم زيارات دعم وصمود للقرى المهددة، بمشاركة اللجان الشعبية والناشطين.

كما قرروا إرسال رسائل رسمية إلى الجهات الحكومية عبر المجالس المحلية، للتعبير عن الرفض القاطع لمخطط "شيكلي" وللتقليصات المجحفة في الميزانيات.

وتم الاتفاق على إطلاق مبادرة شبابية تهدف إلى توسيع المشاركة المجتمعية في العمل الإعلامي والميداني، وتوثيق الانتهاكات، ورفع الصوت الشعبي، بالتوازي مع المسار القانوني.

ما بعد القصف.. أمّ تبحث عن الحليب في مدينة يلتهمها الجوع

غزة/ عبد الرحمن يونس:

على طرف شريط الألم في مركز إيواء غرب مدينة غزة، تتكئ وفاء أبو حبل على قطعة إسفنج مهترئة تحت سقف خيمة. لا جدران تحميها، ولا نوافذ تفتح لها على الحياة. كل ما يحيط بها هو الغياب، والجوع، والدموع، وأطفال ينامون على الأرض الباردة ببطون خاوية.

وفاء ليست مجرد رقم جديد في عدّاد النازحين، إنها قصة كاملة من الوجع، عنوانها: أمٌّ بلا معيل، وزوجة شهيد، وأرملة تصارع الموت وحدها لتُبقي أبناءها على قيد الحياة.

في جباليا بدأت الحكاية. في بيت بسيط كان يسكنه الحب رغم ضيق الحال، عاشت وفاء وزوجها فادي أبو حبل مع أطفالهما الستة. كانت الحياة صعبة، لكنها - على الأقل - مستقرة. حتى جاء ذلك اليوم الذي انقلب فيه كل شيء: اجتياح، قصف، صراخ، وغياب لا عودة منه.

استُشهد فادي. رحل وهو يحاول تأمين لقمة العيش لعائلته، تاركًا خلفه ولدًا وخمس بنات، أصغرهن لم تُكمل عامًا ونصفًا من عمرها.

تقول وفاء بصوت خافت يكاد ينهار لصحيفة "فلسطين": "استُشهد فادي، وراح البيت. كل شيء راح. صرت لحالي مع أولادي، مش عارفة شو أعمل. خمس مرات نزحنا، أصعبها كانت أيام مستشفى كمال عدوان، كل يوم كنا نركض من الموت، بس هو دايمًا يسبقنا".

في الاجتياح الأخير لجباليا، لم تجد وفاء خيارًا سوى الهروب مجددًا، وهذه المرة إلى غرب غزة. لكن الأمان الذي بحثت عنه هناك كان سرابًا آخر. هي اليوم تعيش مع أطفالها داخل خيمة في مركز إيواء، لا تصلح حتى لإيواء الريح،

فكيف بأمٍّ ترعى ستة أرواح صغيرة؟

"ما في شي. لا أكل، لا مي، لا كهربا، لا دواء. بنتي الصغيرة خُلقت بالحرب، ما ذاقت الحليب مثل باقي الأطفال. الحفاضات أسعارها صارت مستحيلة".

تتحدث وفاء والدمعة لا تفارق عينيها، لكنها لا تبكي، فقد جفّت الدموع من كثرة البكاء.

في ظل المجاعة التي تضرب غزة من أقصاها إلى أقصاها، لا تجد وفاء ما تطعم به أطفالها. "الصغار يبكوا طول الليل. جوعانين. بيدوروا على رغيف خبز ما في. مرات بننام على المي، ومرات بلا شي. وكل يوم بسأل حالي: لو فادي عايش، كان رضي يشوف ولاده هيك؟"

سؤال لا إجابة له، سوى حسرة متجددة على رجل غاب وبيت تهدّم فوق أحلام أطفاله. تنظر وفاء إلى الخيمة التي تسكنها وتقول: "والله لو تيجوا تشوفوا الخيمة. الشمس بتكويها، والبرد بيخرقها. لا فيها باب، ولا ستر. كل شي باين، والليل رعب. بخاف على بناتي من الهوى، ومن الجوع، ومن الناس".

الطفلات يلعبن أمام الخيمة، أو يتظاهرن باللعب. لا دُمى، لا ألوان، فقط حجارة وقطع بلاستيكية عثرن عليها في الركام. وحين يحلّ الليل، يتكدسن فوق بعضهن لينمن، علّ الدفء في الأجساد يعوّض عن فقدان الأغطية.

"أنا مش طالبة بيت، ولا فلوس، بس بدي شي بسيط أقدر أعيش فيه بأمان، أطعم بناتي، أحميهم، أعالج بنتي الصغيرة. بدي بس رحمة".

هكذا تختصر وفاء حاجتها، مناشدة من تسميهم "أهل الخير"، من كل مكان، أن يلتفتوا إلى خيمتها، إلى صغارها، إلى حليب لم تجده منذ شهور، وإلى حياة باتت على وشك الانطفاء.

قصة وفاء أبو حبل ليست استثناءً في غزة اليوم، لكنها نموذج يصرخ بما تعانيه آلاف الأرامل اللواتي فقدن الأزواج والمنازل، وبقين وحدهن في مواجهة القهر، والمجاعة، والموت البطيء.

في قلب خيمتها، تعيش وفاء بين ذكريات رجلٍ استُشهد، وصغارٍ لا يملكون سوى عيونهم ليفهموا العالم من خلالها.

"أكتر شي بيحرقني، إني مش قادرة أفرّحهم. ولا حتى في يوم العيد، اللي قرّب مرة تانية، ما عرفنا شو يعني عيد. لا لبس، لا حلوى، لا حتى ضحكة".

ثم تهمس وكأنها تُصلّي: "الله يرحمك يا فادي. كنت السند، كنت الأمان".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

"مصائد موت".. هكذا ينظر الغزيون لتوزيع المساعدات الأميركية وسط العسكرة

غزة/ الجزيرة نت:

مع ساعات الفجر الأولى انطلقت الأم جيهان عبد السلام سيرا من مدينة غزة إلى مدينة رفح في أقصى جنوب القطاع، حيث مركز توزيع مساعدات إغاثية تديره "مؤسسة غزة الإنسانية"، غير أن تعبها ضاع هدرا وعادت أدراجها خاوية الوفاض.

تركت هذه المرأة (35 عاما) أطفالها الأربعة وحدهم بخيمة في حي الرمال بمدينتها، يحدوهم الأمل أن تعود إليهم بما يسكّن قرصات الجوع التي تسلبهم النوم، وتقول للجزيرة نت "والله ما جابني هنا إلا جوع أطفالي، وها أنا أعود إليهم بخيبة الأمل".

كانت جيهان عبد السلام تقف أمام مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، تتملكها الحيرة، ولا تمتلك أجرة الطريق، وقد استنفدت كل طاقتها في قدومها سيرا لمسافة تناهز 30 كيلومترا، وتبرع صحفيون ومتطوعون بمنحها بعض المال لتتمكن من العودة إلى أطفالها ببعض الطعام.

مساعدات محفوفة بالموت

"لم أحصل على كرتونة المساعدات ونجوت من الموت بأعجوبة"، تقول عبد السلام والخوف يطل من عينيها وهي تتحدث عما تصفها بـ"مشاهد مرعبة، كان الناس يتساقطون حولي من كثافة إطلاق النار".

تعيش هذه الأم -المصرية الجنسية- مع أطفالها، فيما زوجها مريض بالسرطان ويقيم مع عائلته بعيدا عنهم، وكانت في حالة ذهول شديدة عندما التقتها الجزيرة نت، وتساءلت "من لأطفالي لو استشهدت؟ جئت لهنا من أجل إطعامهم وكدت أن أموت وأتركهم يواجهون مصيرهم في ظل الحرب المرعبة والمجاعة القاسية".

وفقدت المؤسسة الأميركية سيطرتها على مركز توزيع المساعدات، الذي افتتحته الثلاثاء الماضي، نتيجة تدافع حشود غفيرة ممن فتكت بهم المجاعة، وحدثت فوضى عارمة. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن جيش الاحتلال أطلق النار في الهواء واستدعى مروحيات إلى المنطقة بزعم إنقاذ أفراد هذه المؤسسة.

بيد أن عبد السلام تؤكد أن إطلاق النار كان مباشرا على آلاف الفلسطينيين، رجالا ونساء وأطفالا، وتقول إنها شاهدت بعينيها تساقط الجرحى والشهداء حولها، وركضت من غير وعي لمسافة طويلة هربا من الموت.

ونتيجة ذلك، يوثق المكتب الإعلامي الحكومي استشهاد 10 فلسطينيين وإصابة 62 آخرين، عند مراكز توزيع المساعدات في مدينة رفح خلال اليومين الماضيين.

ولم تعترض طريقها الطويلة أي حواجز زعمت إسرائيل والمؤسسة الأميركية أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وضعتها لمنع وصول الفلسطينيين إلى مراكز توزيع المساعدات، وتقول "نحن نموت من الجوع، جئت للحصول على مساعدة لأطفالي، سمعت تحذيرات من الفصائل وحتى من جيران، لكن ماذا أفعل؟".

وعي وتكافل

من جانبه، أصيب الشاب أحمد حرب (21 عاما) بشظايا في ساقه، ويقول "خاطرت بنفسي من أجل إطعام أسرتي". ويقيم مع أسرته (9 أفراد) في خيمة بمنطقة ساحلية قريبة من مدينة دير البلح وسط القطاع، ويؤكد أنه مستعد للتضحية بحياته من أجل عائلته وأشقائه الصغار.

تحامل أحمد على جروحه بمساعدة آخرين حتى وصل لأقرب سيارة إسعاف نقلته لمستشفى ميداني تابع لهيئة دولية، من دون أن يحصل على ما يسد به جوع أسرته، غير أنه كان محظوظا بصديقه محمد مطر، الذي تمسك بـ"كرتونة" حصل عليها وسط الفوضى، وهرب بها تحت النار، وتقاسم معه السكر والطحين وبعض الأغذية المعلبة.

ويقول إيهاب طباسي (32 عاما) إن "أصغر طفل في غزة يعرف أن الأميركان شركاء الاحتلال في قتلنا، وهذه المساعدات مشبوهة، ولولا جوع أطفالي ما ذهبت".

"إنها مساعدات مغمسة بالخطر والذل"، هكذا يصفها طباسي الذي قطع مسافة حوالي 5 كيلومترات، وعاد بيدين فارغتين لأطفاله الثلاثة، وأكبرهم (6 أعوام) يقول إنه خسر 7 كيلوغرامات من وزنه في الشهور الأخيرة بسبب المجاعة وسوء التغذية.

ووقف طباسي بين الحشود في "حلابات"، وهي ممرات حديدية تؤدي إلى مركز التوزيع في منطقة "العلم" غرب مدينة رفح، ويوضح "يوجد 5 حلابات، 4 منها للرجال وواحدة للنساء، وبوابات تؤدي إلى مركز التوزيع المحاط بأسلاك ورمال كأنه ثكنة عسكرية".

ولم تفلح هذه الإجراءات في منع الناس من الهجوم على المركز، ويضيف طباسي "كمية المساعدات قليلة، والناس جوعى حطموا البوابات والحلابات ونزعوا الأسلاك من مكانها".

ويتابع "تراجع الموظفون وتقدمت الدبابات وأطلقت قذيفة أو أكثر، وشاهدت قناصة إسرائيليين فوق مستشفى حمد القريب (قيد الإنشاء وممول من دولة قطر) يطلقون النار باتجاهنا، وقع جرحى وشهداء، وهربتُ وسط الحشود ولم أحصل على شيء".

هندسة الجوع

وفي مقابل تدافع حشود المجوَّعين، سجلت الجزيرة نت شعورا لدى كثيرين منهم بالخجل، وبينهم من يرفض بشكل قاطع الذهاب لمراكز المساعدات الأميركية، أو يحرصون على إخفاء ذهابهم إليها.

وفي "مشرحة" مجمع ناصر الطبي، تجمع أقارب حول جثة شهيد، أكدت جيهان عبد السلام وشهود آخرون أنه ارتقى أمامهم بنيران قوات الاحتلال أثناء توجهه مع آخرين لمركز التوزيع في رفح، غير أن نجله أنكر ذلك ورفض الحديث إلينا وطالبنا بمغادرة المكان.

يقول نادر أبو شرخ "هذا شعور عام لدى أهل غزة، جميعنا يعلم أن مساعدات الأميركان لها أهداف أخرى خبيثة، إذا كانت أميركا لا تريد المجاعة في غزة فعليها أن تضغط على إسرائيل لفتح المعابر وإدخال المساعدات ووقف الحرب".

بدوره، يقول مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي الدكتور إسماعيل الثوابتة: إن مراكز المؤسسة الأميركية تحولت لـ "مصائد موت"، وتندرج ضمن "مشروع هندسي مشبوه"، تديره هذه المؤسسة التي تعمل تحت إشراف الاحتلال وإدارته المباشرة، وتفتقد لمبادئ العمل الإنساني المتمثلة في الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلالية.

وإزاء تكرر إطلاق النار وسقوط جرحى وشهداء، أكد الثوابتة أن "هذه الجرائم تجسد انهيارا أخلاقيا وإنسانيا غير مسبوق، وتعد دليلا قاطعا على أن ما تسمى مناطق توزيع المساعدات ليست سوى غطاء إنساني زائف لمخططات أمنية عنصرية تهدف إلى إذلال الفلسطينيين وتجويعهم، بل وقتلهم".

وحول مزاعم إقامة حماس حواجز تمنع الغزيين من الوصول لمراكز توزيع المساعدات، يؤكد الثوابتة أن الجهات الحكومية في غزة لم تعرقل أبدا أي جهد إغاثي، غير أنه في الوقت نفسه يقول "نجدد رفضنا لأي مساعدات تكون تحت مظلة الاحتلال".

ويجزم الثوابتة أن تجربة الأيام الماضية تثبت "فشل الاحتلال في إدارة الوضع الإنساني الذي خلقه متعمدا من خلال سياسة التجويع والحصار والقصف"، ويضيف أن "إقامة غيتوهات عازلة لتوزيع مساعدات محدودة وسط خطر الموت والرصاص والجوع، لا تعكس نية حقيقية للمعالجة، بل تجسد هندسة سياسية ممنهجة لإدامة التجويع وتفكيك المجتمع الفلسطيني".

تحذيرات من استفحال المجاعة بغزة ورفض متزايد لآلية المساعدات الجديدة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس، إن الوضع الإنساني الكارثي في القطاع يتفاقم وأزمة الجوع تستفحل، في ظل مواصلة إسرائيل إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات وعرقلة عمل المنظمات الدولية.

ودان المكتب بأشد العبارات هذه السياسة الممنهجة التي يتبعها الاحتلال الإسرائيلي باستخدام الغذاء سلاحَ حرب ضد المدنيين.

واعتبر أن صمت المجتمع الدولي "شراكة ضمنية في الجريمة"، وأن استمرار التلكؤ في اتخاذ إجراءات رادعة سيؤدي إلى مزيد من الضحايا والمآسي.

من جانبها، حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من تداعيات كارثية على الصعيد الإنساني لنحو مليون فلسطيني في مدينة غزة وشمالي القطاع، نتيجة الحصار الإسرائيلي ومنع إدخال المعونات.

بموازاة ذلك، حذر المقرر الأممي المعني بالحق في الغذاء من أن قطاع غزة بات يشهد مرحلة خطيرة ضمن حملة للتجويع، وتشهد إبادة جماعية في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان.

وأشار إلى أن الوضع في غزة يتدهور باستمرار ونشهد تصعيدا ممنهجا للعنف من إسرائيل، حيث توقع إسرائيل قتلى وتلحق دمارا كبيرا لتحقيق هدفها باحتلال غزة وضمها.

على صعيد آخر، وصفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) نظام المساعدات الإسرائيلي الجديد الذي تسيره "مؤسسة غزة الإنسانية" بأنه كارثة، ويهدد بتفاقم الأمور.

وقالت إن قلة عدد نقاط التوزيع ستجبر المدنيين على الابتعاد عن منازلهم مما يعرضهم للعنف.

كما حذرت من أن أهل غزة يواجهون انعداما حادا في الأمن الغذائي ونحو نصف مليون شخص على حافة المجاعة، مشيرة إلى أن مخزونها في غزة محدود للغاية بسبب الحصار المفروض على المساعدات منذ شهرين.

وقد جددت الغرف التجارية في قطاع غزة اليوم رفضها القاطع للآلية الإسرائيلية لإدخال المساعدات عبر شركة أمنية أميركية وفي مناطق محددة.

وقالت الغرف التجارية -في بيان- إنها تجدد ثقتها الكاملة في وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعتمدة التي أثبتت مهنيتها في إدارة الأزمات رغم العراقيل.

يشار إلى (إسرائيل) تمارس تجويعا بحق 2.4 مليون فلسطيني في غزة، عبر إغلاق المعابر منذ الثاني من مارس/ آذار الماضي بوجه المساعدات الإنسانية ولا سيما الغذاء، حسب المكتب الإعلامي الحكومي بالقطاع.

وتحت وطأة المجاعة، فشل المخطط الإسرائيلي لتوزيع المساعدات بعد أن اقتحمت حشود فلسطينية يائسة الثلاثاء والأربعاء الماضيين مركزا لتوزيع مساعدات، فقتل الجيش الإسرائيلي بالرصاص 10 منهم وأصاب 62، وأوقفت المؤسسة نشاطها "مؤقتا".

وترتكب (إسرائيل) بدعم أميركي مطلق منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 177 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

استنزاف عسكري وانقسام سياسي إسرائيلي

واشنطن بوست: نتنياهو يُطيل أمد الحرب ويقود إسرائيل لعزلة غير مسبوقة

واشنطن/ سند:

أكدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية على مسئولية رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في تعمد إطالة أمد حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة وأنه يقود دولة الاحتلال إلى عزلة غير مسبوقة إقليميا ودوليا ويفاقم الانقسام الداخلي الإسرائيلي.

وأبرزت الصحيفة أنه في اليوم الـ600 من حرب الإبادة في غزة، تلقت الحكومة الإسرائيلية صفعة دبلوماسية جديدة، هذه المرة من أقرب شركائها العرب: الإمارات العربية المتحدة.

وبحسب الصحيفة لم تكن هذه الصفعة مجرد انتقاد عابر، بل تجسدت في استدعاء رسمي للسفير الإسرائيلي في أبوظبي، احتجاجًا على «الاعتداءات المؤسفة» التي ارتكبها قوميون إسرائيليون متطرفون في المسجد الأقصى.

وقالت الصحيفة إن هذه الخطوة، وإن بدت رمزية، تعبّر عن نفاد صبر حتى أولئك الذين راهنوا على مشروع التطبيع مع دولة الاحتلال، وهو ما يعكس اتساع رقعة العزلة الإقليمية والدولية التي تواجهها حكومة بنيامين نتنياهو بسبب سياساته المتعنتة واستمراره في الحرب.

رغم أن نتنياهو يبرر استمرارية القتال والحرب، إلا أن الواقع يكشف أن عناده السياسي بات عبئًا على دولة الاحتلال داخليًا وخارجيًا.

فبعد مرور أكثر من عام ونصف على بداية الحرب، لا يبدو أن دولة الاحتلال أقرب إلى تحقيق أي من أهدافها، بل إن الاستنزاف العسكري، والانقسام السياسي الداخلي، وتصاعد الانتقادات الدولية، باتت سمات يومية للمشهد الإسرائيلي.

ففي الأسبوع الأخير وحده، توالت الإدانات الدولية للعدوان الإسرائيلي المتجدد على غزة. فبريطانيا وفرنسا وكندا وصفت الهجمات الأخيرة بأنها «أفعال فاضحة»، في حين عبّر مسؤول رفيع في الأمم المتحدة عن استيائه من تحكم إسرائيل بالمساعدات الإنسانية، معتبرًا ذلك «إهانة لكرامة الإنسان».

وأكدت واشنطن بوست أن هذه ليست بيانات مناوئة تقليدية، بل صادرة عن دول حليفة لطالما وفّرت لإسرائيل الغطاء الدبلوماسي في المحافل الدولية.

داخليًا، يتصاعد الغضب ضد نتنياهو. رئيس الوزراء الأسبق إيهود أولمرت كتب بوضوح أن حكومة نتنياهو «ترتكب جرائم حرب» وتقود «حربًا بلا هدف ولا خطة»، وهو توصيف لا يأتي من معسكر اليسار الراديكالي، بل من داخل المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية نفسها.

وحتى المؤسسة العسكرية، التي عادة ما تكون الحليف الأول لرئيس الحكومة في زمن الحرب، باتت متشككة في استراتيجية نتنياهو وتفتقر للدعم السياسي لتنفيذ خطط «اليوم التالي».

لكن التحدي الأخطر أمام نتنياهو يتمثل في تغير المزاج داخل واشنطن. فرغم أن دولة الاحتلال لطالما اعتمدت على الدعم الأمريكي غير المشروط، فإن صبر الإدارة الجديدة برئاسة دونالد ترامب بدأ ينفد.

ترامب نفسه صرّح بأنه حذّر نتنياهو من مغبة تنفيذ هجوم ضد إيران في خضم جهود البيت الأبيض لتقييد برنامجها النووي دبلوماسيًا.

ليس هذا فحسب، بل إن ترامب أوفد مبعوثه الخاص ستيف ويتكوف للتفاوض على اتفاق شامل بشأن غزة، في ظل قناعة أمريكية بأن استمرار الحرب أصبح عبئًا جيوسياسيًا وأخلاقيًا على واشنطن.

وأكدت واشنطن بوست أن رفض أي تعاطي مع جهود وقف الحرب في غزة لم يكن مجرّد موقف سياسي، بل خطوة تعكس رهانه على البقاء السياسي عبر تغذية خطاب اليمين القومي، وتجنّب تقديم تنازلات تمس بتحالفاته الحزبية الهشة. النتيجة كانت حربًا متواصلة، تتغذى على دماء المدنيين، وتجرّ دولة الاحتلال إلى مستنقع من الاستنزاف الأخلاقي والسياسي.

وعندما استؤنفت الحرب في مارس الماضي بعد هدنة مؤقتة، بدا واضحًا أن لا استراتيجية جديدة لدى الحكومة سوى الإمعان في الخيار العسكري وهو ما يعزز التعاطف الشعبي الفلسطيني والعالمي مع قضيتها.

المفارقة أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية نفسها لا تزال تعمل على خطط لإعادة إعمار غزة تحت مظلة فلسطينية عربية، لكنها تصطدم بجدار الرفض السياسي.

يقول روبرت ساتلوف، مدير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، إن «الحل موجود أمامنا منذ شهور»، ويقترح مزيجًا من القوات العربية والإدارة الفلسطينية يعيد بناء غزة لكن هذا الحل يفتقر للإرادة السياسية من جانب نتنياهو.

الأخطر من كل ما سبق أن الحرب باتت تمزّق النسيج الداخلي الإسرائيلي. فقد تراجعت الثقة الشعبية بالمؤسسات، وتزايدت الاحتجاجات، وتعمّقت الانقسامات بين الحكومة والمعارضة، وحتى بين المدنيين والجيش.

وبات واضحًا أن استمرار الحرب لا يهدد الفلسطينيين وحدهم، بل ينهش دولة الاحتلال من الداخل، ويحولها إلى دولة محاصرة أخلاقيًا ودبلوماسيًا.

وختمت واشنطن بوست بالتأكيد على أن الحروب الكبرى لا تنتهي بالضربة القاضية، بل عبر صفقات سياسية. وإذا كان نتنياهو عاجزًا عن قيادة دولة الاحتلال إلى مخرج سياسي مشرّف، فقد تكون المهمة الآن بيد آخرين — سواء كانوا جنرالات، دبلوماسيين، أو حتى رجال أعمال مثل ويتكوف. لأن ما يجري في غزة لم يعد مجرد معركة عسكرية، بل أزمة وجودية لإسرائيل نفسها.

الحوثي: عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني لن تتوقف

صنعاء/ فلسطين:

أكد قائد حركة "أنصار الله" اليمنية عبد الملك الحوثي، أمس، أن عملياتهم المساندة للشعب الفلسطيني ضد الكيان الإسرائيلي لن تتوقف إلا بوقف حرب الإبادة على غزة.

وقال الحوثي في كلمة له: "نفذنا هذا الأسبوع عمليات عسكرية بـ14 صاروخاً فرط صوتي وباليستياً، إضافة إلى طائرات مسيّرة، استهدفت عمق فلسطين المحتلة".

وأوضح أن "عملياتنا هذا الأسبوع استهدفت أهدافاً للعدو الإسرائيلي في يافا وحيفا وعسقلان وأم الرشاش في فلسطين المحتلة".

وأضاف الحوثي "لا توجد أي حركة للسفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي في مسرح العمليات بالبحر الأحمر عبر باب المندب إلى خليج عدن والبحر العربي"، مؤكدًا أن نسبة كبيرة من حركة السفن في البحر المتوسط التي تحمل البضائع إلى العدو الإسرائيلي تعود لـ5 أنظمة عربية وإسلامية.

وشدد على أن "العدوان الإسرائيلي على مطار صنعاء لن يوقف العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني".

وأردف الحوثي أن "الموقف اليمني متكامل سياسياً وعسكرياً وشعبياً وأهم الشواهد على ذلك فشل الأميركي في التصعيد تجاه بلدنا".

وأشار إلى أن "اليهود الصهاينة ظهروا أمام العالم أجمع كجهة شر ظلامية فاسدة حاقدة لا تقبل بأي شيء من القيم المتعارف عليها".

وتابع الحوثي أن "كل الشعوب في العالم تهتف بوقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة، لكن اليهود الصهاينة يتجاهلون ذلك".

واستطرد "العار على المسلمين حينما يفقدون الغيرة حتى على دينهم ومقدساتهم ولا يبقى لهم اهتمام بأي شيء".

واعتبر الحوثي أن "حالة المسلمين هي خطيرة عليهم فيما بينهم وبين الله سبحانه وتعالى، وهي حالة لم يصل إليها غيرهم من الشعوب والأمم".

وزاد قائلا: "حتى المشركين لم يكونوا بمستوى واقع المسلمين اليوم من الاستهتار واللامبالاة تجاه ما يعتقدونه ويقدسونه ويتشبثون به".

ولفت الحوثي إلى أن استهداف العدو لأطفال الطبيبة الفلسطينية التسعة هي واحدة من المآسي المتكررة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وذكر أن "الآلاف من الأطفال مهددون بالموت جوعا، وهناك وفيات يومية في قطاع غزة بسبب التجويع وسوء التغذية".

وأكد الحوثي أن "خطة توزيع المساعدات الصهيونية أسلوب مخادع ومهزلة الهدف منها هندسة التجويع في قطاع غزة".

وأشار إلى أن "العدو يسعى لإدخال مئات الآلاف من الفلسطينيين في مناطق ضيقة لانتظار كمية قليلة جداً من الطعام وفق آلية توزيع إجرامية".

وشدد الحوثي على أن أسلوب العدو في توزيع المساعدات يأتي في الوقت الذي يمنع دخول آلاف الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية التي تتعفن.

وزاد قائلا: "أي طرف دولي يقبل بآلية التوزيع سواء الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات فهو يقبل بانتهاك كل المواثيق الدولية وكل حقوق الإنسان".

الاحتلال يسجن جنديين رفضا العودة للحرب في غزة

الناصر/ فلسطين:

قضت محكمة عسكرية إسرائيلية، بسجن جنديين من لواء «ناحال» لرفضهما المشاركة في حرب الإبادة المستمرة منذ 20 شهرا ضد قطاع غزة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية أمس، إنه «رغم التزام الجيش الإسرائيلي بعدم حبس الجنود، فقد تمت محاكمة جنديين من لواء ناحال، قاتلا في غزة خلال سنة ونصف السنة الماضيين، لرفضهما العودة إلى القطاع بسبب الإرهاق».

وأضافت الهيئة «حكم على جنديين من لواء ناحال بالسجن لـ15 و20 يوما بعد رفضهما دخول قطاع غزة»، وكان الجنديين اشتكى الذين التحقا بالجيش في آب/ أغسطس 2022، قد اشتكى لقائد الكتيبة، من أنهما بعد سنة ونصف من المناورات يشعران بالإرهاق».

وأشارت إلى أن القرار جاء رغم التزام الجيش بعدم حبس الجنود، مضيفة أنه «في وقت سابق من هذا الشهر، كشفنا عن نداء تقدم به 11 جنديا من لواء المشاة إلى قائد كتيبتهم، طالبين منه عدم دخول غزة للقتال بسبب الإرهاق».

وأضافت: «في المقابل هدد قائد الكتيبة الجنود بالسجن لـ20 يوماً لرفضهم تنفيذ الأوامر»، بحسب ما نقلت وكالة «الأناضول».

وتابعت هيئة البث «بعد أيام قليلة، تعامل الجيش الإسرائيلي رسميا مع ادعاءات الجنود وتهديد قائد الكتيبة».

وأشارت إلى أن الجيش أوضح أنه «لم يتم الحكم على أي جندي مرتبط بالحادث بالسجن الفعلي»، وفق ادعائه.

إلا أن جيش الاحتلال سجن في 22 أيار/ مايو الجاري، ضابط احتياط بعد أن أمر قائده بسجنه 20 يوما لرفضه العودة إلى الحرب في غزة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، إنه تم إرسال فاينر (26 سنة) قائد سرية في الكتيبة 8207، إلى سجن عسكري ليقضي عقوبة حبس 20 يوما بسبب «اعتراضه الضميري على الاستمرار في القتال».

وهذه ليست الحالة الأولى التي يرفض فيها جنود إسرائيليون دخول غزة.

ومطلع أيار/ مايو الجاري، بدأ جيش الاحتلال بإرسال عشرات آلاف أوامر التجنيد لجنود الاحتياط استعدادا لتوسيع نطاق حرب الإبادة في غزة، وفق ما أفادت به وقتها وسائل إعلام عبرية بينها صحيفة «يديعوت أحرونوت».

وفي ذات الشهر، كشفت دراسة أعدها فريق بحثي من جامعة تل أبيب، أن نحو 12 بالمئة من جنود الاحتياط بالجيش الذين شاركوا بالإبادة في قطاع غزة يعانون من أعراض حادة لـ«اضطراب ما بعد الصدمة» تجعلهم غير لائقين للعودة إلى الخدمة العسكرية، وفق صحيفة «هآرتس» العبرية.

ومرارا، أكدت حماس استعدادها لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين «دفعة واحدة»، مقابل إنهاء حرب الإبادة وانسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة والإفراج عن أسرى فلسطينيين.

لكن نتنياهو، المطلوب للعدالة الدولية، يتهرب عبر التمسك باستمرار احتلال غزة ونزع سلاح الفصائل الفلسطينية، وهو ما ترفضه الأخيرة ما دام الاحتلال الإسرائيلي مستمرا.

وتتهم المعارضة الإسرائيلية وعائلات الأسرى نتنياهو بمواصلة الحرب استجابة للجناح اليميني الأكثر تطرفا في حكومته، لتحقيق مصالحه السياسية الشخصية، ولا سيما الاستمرار في السلطة.

وترتكب «إسرائيل» بدعم أمريكي مطلق منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 175 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

دراسة تحذّر من مخطط تهجير ممنهج بغزة وتدعو إلى «اقتصاد مقاوم» يتصدّى له

بيروت/ فلسطين:

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ورقة علمية جديدة تكشف عن أبعاد الخطة الإسرائيلية . المدعومة أمريكياً . لتهجير سكان قطاع غزة قسراً، داعياً إلى تبنّي خطة استجابة اقتصادية متكاملة لمواجهة هذا الخطر الوجودي.

الدراسة، التي أعدها الخبير الاقتصادي الدكتور رائد محمد حلس، جاءت بعنوان: «السياسات الاقتصادية لمواجهة التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في قطاع غزة (تشرين الأول/ أكتوبر 2023 . آذار/ مارس 2025)»، وطرحت مقاربة نقدية تعتمد على معطيات ميدانية، وتقترح حلولاً عملية لتعزيز صمود سكان القطاع في وجه التهجير المنهجي.

تُبرز الورقة تصاعد السياسات الإسرائيلية التي تستهدف التهجير القسري، مستخدمة أدوات مركبة تشمل العدوان العسكري، والحصار الاقتصادي، والتدمير المتعمد للبنية التحتية، إلى جانب التضييق على سبل العيش. وبلغت هذه السياسات ذروتها خلال حرب تشرين الأول/ أكتوبر 2023، التي خلّفت دماراً واسع النطاق ونزوحاً داخلياً جماعياً، في ظل ظروف إنسانية هي الأسوأ منذ سنوات.

تعتبر الدراسة هذه الممارسات جزءاً من مخطط أوسع لإعادة تشكيل الخريطة السكانية لقطاع غزة، وهو ما وصفته تقارير أممية بأنه يشكّل جريمة تهجير قسري محرّمة دولياً. وتحذر من أن بقاء التعامل مع الوضع في إطار الاستجابات الإغاثية المؤقتة سيُفضي إلى ترسيخ نتائج هذا المخطط، ويقوّض أي فرص مستقبلية للتعافي.

رؤية اقتصادية لمجابهة التهجير

من هذا المنطلق، تدعو الورقة إلى التحوّل من الاستجابة الطارئة إلى مقاربة استراتيجية تدمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، وتعزز من قدرات السكان على الصمود، من خلال تمكين القطاعات الإنتاجية، وخلق فرص عمل، وتوسيع مظلة الحماية الاجتماعية.

وتقترح الدراسة التحرك على ثلاثة مستويات زمنية مترابطة:

قصير الأمد: عبر برامج حماية اجتماعية عاجلة، وفرص عمل مؤقتة، ودعم الأنشطة المدرّة للدخل.

متوسط الأمد: من خلال إعادة الإعمار والتنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

بعيد الأمد: ببناء اقتصاد مقاوم يقوم على الإنتاج المحلي، والسيادة الاقتصادية، وفك الارتباط عن الاقتصاد الإسرائيلي.

كما شددت على أهمية إشراك المجتمعات المحلية والفئات الهشّة، ولا سيما النساء والنازحين، في عمليات التخطيط والتنفيذ، لتعزيز الإحساس بالانتماء والملكية الجماعية.

توصيات عملية لمواجهة المرحلة

وفي ختام الدراسة، أورد الباحث جملة من التوصيات أبرزها:

. تبني خطة اقتصادية متكاملة تشارك فيها مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

. تعزيز التمكين الاقتصادي للنساء والنازحين بدعم المشاريع الصغيرة والتعاونيات.

. توفير فرص عمل من خلال برامج «النقد مقابل العمل» والتدريب المهني والرقمي.

. إعادة الإعمار بنهج عادل يضمن عودة آمنة ويقلل التبعية باستخدام تقنيات وموارد محلية.

. الاستثمار في الزراعة والصناعة لتقوية الاكتفاء الذاتي.

. دعم البحث العلمي والابتكار كمحركات لتعزيز الصمود والتطور المستدام.

تأتي هذه الدراسة في وقت يُجمع فيه مراقبون دوليون ومراكز بحثية على وجود توجه إسرائيلي متصاعد لترحيل الفلسطينيين من غزة بشكل قسري، بمباركة ضمنية من بعض الأطراف الدولية، أو على الأقل بصمتها. ويعزز هذا الواقع الحاجة إلى سياسات فلسطينية تحوّل غزة من منطقة تعتمد على المعونات إلى مساحة إنتاج ومقاومة اقتصادية، تقف سداً في وجه مشاريع التهجير والتفريغ السكاني.

كما تعكس الدراسة تزايد الوعي بأهمية المعالجة الاقتصادية للمأساة، وضرورة وضع حلول بنيوية ترتكز على العدل الاجتماعي، وتربط بين الإغاثة والتنمية، وتراهن على صمود الإنسان الفلسطيني في وجه محاولات اقتلاعه من أرضه.

.

توقف خدمة العلاج الكيماوي الوريدي والمتابعة الطبية لمرضى السرطان بغزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة وقف خدمة العلاج الكيماوي الوريدي والمتابعة الطبية لمرضى السرطان في قطاع غزة، مشيرةً إلى أن إخلاء المستشفى الأوروبي ومركز غزة للسرطان ضاعف من حدة الوضع الكارثي للمرضى.

وجاء في بيان الوزارة أمس، أن 11 ألف مريض سرطان في غزة بدون علاج ورعاية صحية مناسبة، وأن 5 آلاف مريض سرطان لديهم تحويلة عاجلة للعلاج بالخارج إما للتشخيص او للعلاج الكيميائي والإشعاعي.

وبينت الوزارة أن عدم توفر أجهزة التشخيص المبكر والمتابعة يفاقم الحالة الصحية للمرضى، مشيرةً إلى أن 64 % من أدوية السرطان غير موجودة.

وقالت إن مرضى السرطان مُحاصرون بأوضاع صحية واجتماعية ونفسية واقتصادية كارثية، مناشدةً الجهات للضغط على الاحتلال لتمكين المرضى من السفر للعلاج بالخارج وإدخال الأدوية الضرورية لهم.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

(الأعراف: 89)

في زمنٍ أُغلقت فيه الأبواب وتكسّرت فيه النوافذ، تبقى غزة واقفةً على العتبة، تنتظر فتح الله الذي لا يُغلق، وتستبشر بسماء لا تبخل إن فُتحت. في قلب النار، تهمس الأرواح: {مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا}، وترنو القلوب إلى فتّاحَ السماواتَ، الذي لا يعجزه قَيدٌ ولا سد. غزة لا تبحث عن بابٍ يُفتح، بل تنتظر أن تُفتح لها السماء رحمة ونصرًا، كما فُتح ليوسف من غياهب الجب، وكما فُجّرت زمزم تحت قدمي هاجر. هناك، بين الركام والدعاء، تنبت بذور الأمل، ويشتد الرجاء، وتهمس غزة: "يا فتّاح، آن أوان الفتح". غزة، هذه الأرض التي حملت نكبات التاريخ ودماء الأجيال، تعيش اليوم محرقة جديدة لا تُمحى من ذاكرة الزمن. نكبةٌ تكرر نفسها، ولكنها تحمل في قلبها صرخة شعب لم يُنكسر رغم السنين، شعب يُقاوم الاحتلال منذ قرنٍ وأكثر. رغم القتل والتشريد، تبقى الحقيقة صامدة، لا تغيب، ولا تليق بها السرديات المزيفة التي تحاول أن تلبس الظلم حُلل البراءة. ألسنة الكذب تبكي على محرقة ليست لهم، بينما دماء أطفالنا تسيل على أرضنا، ووجوه أمهاتنا تئن من هول الفاجعة. العالم يرى اليوم وجهاً آخر للحقيقة، وحكاية غزة المصلوبة على صليب الاحتلال تنتصر بأرواحها وصمودها، لتقول: النكبة لم تبدأ بالأمس، بل كانت وستبقى مقاومة حتى النصر، بإذن الله.

مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا } فاطر 2. الفتح هو إزالة الإغلاق والإشكال، وهو أيضًا بمعنى النصر { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا } الفتح 1، وهو "نصر من الله وفتح قريب"، كما أن الفتح يعني الحكم بين الناس { قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ } السجدة، { وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ } الأعراف 89. والفتح يُدرك بالبصر { فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا } الزمر 71، كما يُدرك بالبصيرة { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } الأعراف 96.

والله الفتّاح يفتح أبواب الرزق والنصر والحكم، وهو سبحانه يفتح وييسر ويفرج الكرب، ويفتح أبواب الطاعة بالقرآن والصلاة والدعاء والصيام وصلة الأرحام والصدقة، كما يفتح بالمساعدة للناس، وجبر الخاطر، والشفاعة، والإصلاح، وسداد ديون الغارمين، وفتح أبواب العلم والإلهام والبصيرة. (وإذا أراد الله بعبد خيرًا، فتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل).

غزة وأهلها، في محرقتها المستعرة حد الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، يرقبون فتح ربهم من حيثُ لا يدرون ولا يتوقعون { إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } يوسف 90. فكما أنقذ الله يوسف عليه السلام من البئر والسجن، وكان الأمر يحتاج فقط إلى رؤيا ليفتح له أبواب الفرج، وكما أنقذ هاجر عليها السلام فأنالها أكثر مما كانت تتوقع بزمزم، وليس مجرد شربة ماء، فإن غزة تنتظر عناية الله وفتحه القريب.

نرقب فتح الله بعد أن أُوصدت الأبواب { مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا } فاطر 2، ونقف على باب الفتّاح متضرعين، بعد أن أخذنا بالأسباب، ونقول: "ببابك لن أغادره، ولن أسعى إلى غيرك". ونسعى جاهدين لأن نفتح لأهلنا في غزة ما نستطيع من أبواب الخير ونوافذ الأمل، وكل الرجاء أن يتقبل الله أعمالنا { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } البقرة 127، سائلين الله أن يفتح لنا أبواب رحمته: "اللهم افتح لنا أبواب رحمتك"، وأن يفتح لنا بالحق، كما قال تعالى { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ } الأعراف 89.

اللهم إنا نسألك لغزة خير يومها، فتحه ونصره وبركته وهداه.

انهيار النموذج: من معسكرات الإغاثة إلى فوضى الانكشاف

لم تكن رفح في اليومين السابقين ساحة توزيع للمساعدات، بل ساحة انهيار سياسي كامل، ففي لحظة واحدة تداعت أعمدة المشروع الإغاثي الأمريكي–الصهيوني، لا لأن الناس تمرّدوا، بل لأن الجوعى ببساطتهم وصراخهم واندفاعهم العفوي، فعلوا ما لم تفعله السياسة: فضحوا الكذبة حيث أنّ عشرات الآلاف اندفعوا تلقائياً نحو نقاط التوزيع، لا بحثاً عن الطحين والعدس والزيت، بل فراراً من الجوع والخذلان، وما إن رأى المنسقون حجم الحقيقة على الأرض، حتى هربوا حرفياً، تاركين خلفهم مشهداً يُعرّي كل الادعاءات الإنسانية التي غلّفوا بها معسكرات الاعتقال الناعمة.

ما حدث لم يكن مجرد فشل لوجستي في السيطرة على الجموع، بل كان انهيارا مفاجئا لنموذج كامل بُني على الفرضية الخاطئة بأن الشعب يمكن احتواؤه بالمساعدات، وترويضه بالطوابير، فإذا بهذا الشعب يُفشل المعسكر قبل أن يُغلق، ويدمّر بالتلقائية الشعبية ما خُطط له في الغرف الدولية المغلقة، فهذه ليست فوضى خبز، بل لحظة «فوضى الانكشاف»، حيث سقط القناع، وانكشفت نوايا «الهندسة الإغاثية»، وهرب أصحاب المسرحية من على خشبتها، تاركين الوعي الجمعي يعلن فشلهم جهاراً.

في سياقات الحرب المعاصرة، لا يُقاس الفشل فقط بعدد الضحايا أو العجز اللوجستي، بل بلحظة الانكشاف: اللحظة التي تسقط فيها الرواية لا الخطة، وهذا ما حدث بالضبط في رفح، عندما لم يعد ممثلو المشروع الإغاثي الأمريكي قادرين على البقاء في ميدانٍ صمموه بأنفسهم، فاختاروا الهروب.

ذلك الهروب ليس حادثاً عابراً، بل هو لحظة سياسية بامتياز، تكشف عن تصدع في العمق الاستراتيجي للمشروع، فحين فرّ المنسقون من أمام الحشود، سقط معهم كل ما حاولوا ترسيخه من رمزية إنسانية لخطتهم، والهروب هنا هو تعبير عن فقدان السيطرة، نعم.. لكنه أيضاً إعلان غير مباشر بأن الجماهير أفشلت النموذج.

لقد أرادت الإدارة الأمريكية، بالتنسيق مع الاحتلال، أن تُصدّر نموذجاً جديداً من الإغاثة المُدارة، حيث يتم التحكم بالجوع لا القضاء عليه، وتوجيه الحشود لا خدمتها، وخلق مسار نزوح مغلّف بالكراتين لا يُرى فيه السلاح، ولكنّ تدافع الناس لم يكن فقط لطلب الطعام، بل كان احتجاجاً جسدياً على الكذب، وتجلياً للوعي الغريزي بأن هذه ليست إغاثة، بل هندسة ناعمة للتهجير.

والأخطر أن هروب الطواقم لم يُعرِّ فقط إخفاق النظام الإغاثي، بل أسقط القشرة الأخيرة من التواطؤ الدولي، وأثبت أن ما يجري في غزة ليس عجزاً إنسانياً، بل مشروعاً سياسياً يتهاوى حين يتفاعل مع الشارع الحقيقي، وهنا لا يصبح المنسق مجرد موظف هرب من الفوضى، بل رمزاً لمشروع ينهار أمام عين الحقيقة، وانكشاف هذا المشروع في لحظة الارتباك، يُعيد ترتيب موازين الفعل السياسي والشعبي، ويفتح باباً جديداً للوعي المقاوم: أن سلاح الجماهير ليس فقط في البندقية، بل في قدرتها الفطرية على كشف الزيف، وإفشال أكبر عمليات الخداع المُنسّقة.

المساعدات تحت الركام: كيف دهس الوعي الشعبي المسرحية الأمريكية؟

في اللحظة التي اندفع فيها الآلاف من أبناء غزة نحو نقاط التوزيع، لم يكونوا يتحركون فقط بدافع الجوع، بل بقوة أعظم: وعي متراكم بالمهزلة، حيث كانت الجموع تعرف ولو بغريزة الكرامة أن ما يُعرض عليهم ليس غذاءً، بل إذلالاً مموهاً، وأنّ ما جرى لم يكن تدافعًا عشوائياً، بل دهساً جماهيرياً لمسرحية أمريكية بائسة، كُتبت فصولها في واشنطن و»تل أبيب»، وأُخرجت بديكور من شاحنات الإغاثة وشعارات الرحمة، ثم تحطمت على صخرة الشارع الفلسطيني.

المساعدات لم تسقط من الشاحنات فقط، بل انهارت رمزياً تحت رُكام الوعي الشعبي، فكان المشهد أكبر من كيس دقيق أو عبوة زيت؛ بل كان صداماً مباشراً بين مخطط يريد إخضاع الناس عبر المعسكر الإغاثي، وشعب قرر رفض هذا المعسكر من أول دخوله.

رفح، التي خُطط لها أن تكون الكانتون النهائي، تحولت في تلك اللحظة إلى ساحة رفض مكشوفة، فالمعسكر لم ينهَر بفعل فوضى التنظيم، بل لأن الشعب رفض أن يكون جزءً من هذا العرض المُهين، وكرتونة الخداع التي أرادوا بها تسويق النموذج الأمريكي الناعم للاحتلال، تحوّلت إلى رمز انكشاف كامل.

ما حدث هو انقلاب شعبي على لغة المعونات المشروطة، وفضح لمنطق الخبز مقابل الموقع الجغرافي، حيث لم يُطلب من الناس توقيع وثيقة، لكن طوابير الإغاثة كانت في ذاتها وثائق تهجير ناعم، أرادوا أن يمرروا عبرها خرائط إعادة التوزيع السكاني بهدوء وصمت، لكن الصمت لم يأتِ، بل جاء الصراخ، وجاءت الفوضى التي لم يُديرها الاحتلال، بل أدارها الشعب كرفض عارم، ولو بلا لافتة، وانكشفت أمام الكاميرات حقيقة أن الهندسة الإغاثية هي مجرد قشرة رقيقة فوق جرح الاحتلال العميق.

ولذلك، فإن ما جرى ليس فشلًا في توزيع المساعدات، بل فشل في تمرير الخداع السياسي عبر الإغاثة، فرفح لم تأكل الطحين بل مزّقت الورقة السياسية التي كُتب عليها، وأعلنت دون أن تتحدث: لن نكون معسكراً، ولن نبيع الأرض بكرتونة مغلفة بالشعارات.

كان من المفترض أن تُدار الأمور بدقة، حيث مراكز توزيع مرسومة على الخارطة، مسارات محددة، طوابير إنسانية خاضعة للرقابة، كاميرات جاهزة لتصدير مشهد النظام والاحتواء، كل شيء بدا مرتبا على الورق؛ لكن الورق لا يقف أمام زلزال الواقع، الناس لم تنتظم؛ بل انفجرت، والنظام لم يُنفّذ، بل تمزّق، والمنسق لم يسيطر، بل هرب.

إنها لحظة نادرة في الحروب المعاصرة، حيث تنتقل اليد التي صممت الخريطة من غرفة العمليات إلى أبواب الهروب، فلقد صُمم النموذج الأمريكي للإغاثة في غزة على أساس السيطرة الناعمة: إدارة الجوع كأداة سياسية، وإعادة تشكيل الجغرافيا السكانية عبر الخبز لا عبر الرصاص، ولكنه سقط لأن الفرضية التي بُني عليها كانت خاطئة: أن الفلسطيني الجائع سينسى كرامته، ويتنازل عن أرضه مقابل كرتونة.

رفح، بكل فوضاها، بكل حشودها الخارجة عن النص، قالت: هذه ليست إغاثة، بل خطة إخضاع، وهذه ليست فوضى طحين، بل انتفاضة وعي. ولهذا تحديدًا، لم يكن مشهد الهروب مجرد إجراء أمني منسق، بل كان لحظة فضيحة سياسية مكتملة، كشفت عجزاً أمريكياً صريحاً عن احتواء الوعي الفلسطيني، حتى حين جُوّع.

الولايات المتحدة، التي أرادت أن تلبس قناع الراعي الإنساني، سقط عنها القناع أمام الكاميرات، ليس لأن مساعداتها لم تصل، بل لأن الحقيقة وصلت قبلها: أن المساعدات كانت وسيلة اختراق، لا دعماً بريئاً، وأن المسرحية انكشفت عند أول اختبار حقيقي مع شعب يعرف كيف يُسقط السيناريوهات ولو بلا بيانات ولا بيانات مضادة.

بين هذا الوعي وذلك الهروب وُلدَ السقوط، فما جرى في رفح لم يكن مشهداً فوضويًا طارئاً، بل لحظة مفصلية في فهم أدوات الاحتلال الجديدة، حين يُجرب عدوك أن يحتلك بالمعونات، ويُقسم الجغرافيا بكرتونة، ويُمرر التهجير عبر الطوابير، فأنت أمام نموذج استعماري متطور، ولكنه سقط وسقوطه لم يكن بصاروخ، بل بالوعي الشعبي الفطري الذي رفض الدور، وأسقط المسرح بمن عليه.

الهندسة الإغاثية، والمعسكرات الناعمة، والرفحنة الممنهجة، كلّها أدوات حرب غير معلنة، ولكن ما لا يفهمه المحتل ولا من يقف وراءه، أن الفلسطيني حين يجوع، لا يركع؛ بل يُفكك مشروع الاحتلال بكيس دقيق، ويفضح الخداع بكومة طين.

رفح اليوم ليست فقط منطقة حدودية، بل جبهة مقاومة جديدة، جبهة الوعي، والهاربون من مشهدهم المفضوح لن يكتبوا النهاية، لأن الشعب الذي كشف اللعبة، قادر على إعادة كتابة قواعد الاشتباك من تحت الركام، وبتوقيع الوعي، لا العجز.

د. أميرة فؤاد النحال
كاتبة في الشأن السياسي

هذا ما تعلّمه العالم من طوفان الأقصى

قبل أسبوعين من السابع من أكتوبر 2023، وبالضبط في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر 2023، كان رئيس الوزراء الصهيوني في الأمم المتحدة يشرح لدول العالم، أن دولته الاستعمارية قد تجاوزت كل المصاعب والمخاطر التي مرت بها في حياتها منذ نشأتها سنة 1948، ولم يبق لها إلا خطوة واحدة لتحقيق ما تصبو إليه من استقرار تام، لدولة قائمة معترف بها من قبل الجميع، ويؤمن بها وبوجودها العالم كله، وهذه الخطوة تتمثل في التطبيع السعودي الصهيوني.

عرض نتنياهو على متابعيه في الأمم المتحدة لشرح مراده هذا خريطتين:

خريطة لفلسطين التاريخية في 1948، التي أقيمت عليها دولة الصهاينة، قال عنها إنها كانت مهددة في وجودها من جميع الجهات.

وخريطة أخرى هي لخريطة فلسطين المحتلة في وضعها الحالي، التي استولى عليها الصهاينة بكل ما أوتوا من قوة، وبدعم دولي وتطبيع عربي لم تنته فصوله بعد.

وعندما عرض رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو واقع دولته الاستعمارية، أراد أن يقول للعالم إن شرعيته تامة ومدعومة وقابلة للسيادة على نفسها باعتراف الكبار، مدللا على ذلك بشرعية أحيطت بالحماية والأمن الكاملين، وهي في طريقها إلى نشاط اقتصادي دولي مشترك مع دول من العالم، من الداعمين الأساسيين والمطبعين، وسيكون لهذه المبادرات والمساعي التي تقوم بها دولته، وَقْعٌ عالمي كبير في ظل التحولات التي يشهدها العالم، بل كان الرجل يتكلم عن دولة ستغير خريطة الشرق الوسط، وملامح العالم السياسية والاقتصادية، ولم يبق له تخوّف إلا من جهة واحدة هي إيران، التي لها طموحاتها في الصراع من أجل اكتساب مواقع نفوذ لها بالمنطقة. أما باقي العالم فمأمون العواقب ومضمون الجانب.

وبعد أقلّ من أسبوعين فقط من هذا اللقاء، حدثت واقعة السابع من أكتوبر في فجره من سنة 2023، والتي أطلق عليها مصطلح "طوفان الأقصى"، إذ هجمت حركة المقاومة الفلسطينية على مناطق حساسة للقوات الصهيونية بداخل الأراضي المحتلة من غلاف غزة، بضربة "أولى استهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للعدو تمثلت في إطلاق أكثر من 5 آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول 20 دقيقة من العملية، وأسرت وغنمت معدّات، وكما هائل من الأرشيف والأجهزة المخابراتية الهامة، وانسحبت القوات المهاجمة من ساحة العدو بنجاح، فكانت العملية الأولى من نوعها في تاريخ حركة المقاومة الفلسطينية منذ 1948.

أعلن العدو حالة الحرب ودخل غزة بكل ما أوتي من قوة، ولكنه لم يفلح في سحق المقاومة؛ بل ما تلقّاه من ردود أفعال رجالها لم يكن ينتظره، في حرب غير متكافئة، بل هي حرب عصابات وحرب شوارع؛ لأن المقاومة لا يمكنها مواجهة جيش بدعم دولي مفتوح على مصراعيه، وإنما استطاعت إدارة المعركة لصالحها انطلاقا من الأنفاق، برجال حفاة وصفهم جنود صهاينة بـ"الأشباح"، واستمرّت الحرب أكثر من عشرين شهرا ولا تزال مستمرة بصور مختلفة، ولم ينجح العدو إلا في قتل الأطفال والنساء وهدم البيوت على رؤوس أهلها.

ويهمني هنا عرض ما اكتشفه العالم وتعلّمه من هذه المعركة، من خلال متابعته لها، من ناحية أنها كشفت عن أمور لم تعد مطروحة في الساحة الدولية، فلم يعد متداولا أن فلسطين احتلها الغزاة الصهاينة في سنة 1948، وإنما يعرف العالم أن هناك دولة يهودية معترفا بها من قبل العالم، وقد اعترف بها بعض الفلسطينيين أنفسهم، وهي في تفاوض مستمر لتذليل الصعوبات التي في طريق كل بلد تجاه هذه الدولة!

ولذا رأيت من المهم الكشف عن بعض ما نُسِي في تزاحم الأحداث التي يمكن إيجازها فيما يلي:

أولا: أن الشعب الفلسطيني ليس كله مع التطبيع والمطبعين وطروحاتهم الاستسلامية، وإنما هناك قاعدة عريضة ترى أن بلادها محتلة ولا بد من تحريرها، وقد اجتمعت هذه القاعدة في المقاومة التي أعيد تشكلها وصياغة أنشطتها من جديد ابتداء من الانتفاضات المختلفة والمتنوعة خلال سنوات الثمانينات، وهي تتطور شيئا فشيها، وقد كشف طوفان الأقصى عن مستوى تطورها هذا، وهي مرشحة للنمو أكثر واستقطاب قوى جديدة من باقي التيارات الوطنية المقاوِمة، من القوى التي يئست من مفاوضات السلطة والوعود الدولية الكاذبة.

المعركة عادت إلى المربع الأول وهو أن فلسطين محتلة من طرف اليهود الذين جاءوا من كل العالم

ثانيا: ما كان يحكي عنه رئيس الوزراء الصهيوني في الأمم المتحدة في الأسبوع الأخير من سبتمبر 2023، كان وهما توهّمه، من أن بلاده أصبحت في مأمن من الحرب، فقد اكتشف العالم أن المعركة عادت إلى المربع الأول وهو أن فلسطين محتلة من طرف اليهود الذين جاءوا من كل العالم إلى "أرض الميعاد". بل إن بعض اليهود أنفسهم تسلّل إليهم الشك في إمكانية البقاء، فمنهم من عاد لتصديق حاخامات اليهود الذين لا يؤمنون بمشروعية قيام دولة لليهود، إيمانا منهم من أن ذلك ممنوعٌ في ديانتهم، ومنهم من لم يعد يؤمن بوجود أمن في فلسطين بسبب يقظة المقاومة التي سوف لن تتوقف عن مهاجمة الصهاينة.

ثالثا: اكتشاف العالم همجية الصهاينة، فقد شهد العالم وتابعت الشعوب، أن ما قام به الصهاينة خلال العشرين شهرا الأخيرة، لم يعرفه العالم منذ الحرب العالمية الثانية، من تعمّد القتل والتدمير والاعتداء الصارخ على الأطفال والنساء والصحافيين وعمال القطاع الصحي وعمال الإغاثة والدفاع المدني... كل هذه الفئات لها حصانة دولية لا يجوز المساس بها، ومع ذلك قُتل عشرات الآلاف منهم بدم بارد، ولا أحد استنكر ذلك؛ بل وجدت هذه الاعتداءات من الدعم الدولي ما لا يقبله منطق ولا عقل، وبسبب ذلك تحركت شعوب العالم بالمسيرات المليونية مستنكرة هذا التوجّه غير الإنساني الذي انتهجته قيادات الأنظمة الغربية، ومنها على وجه الخصوص الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا تحديدا.

أما على المستوى الرسمي، فالتحرك كان محتشما، ولكن ظهر فيه بعض الجديد، إذ كان لإسبانيا حضورٌ في رفض الجرائم الصهيونية، كما رفعت بعض الدول سقف احتجاجاتها إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمحكمة الدولية، وقد صدرت بالفعل أحكامٌ ضد الصهاينة بوصف نشاطهم العسكري بأنّه يدخل في حروب الإبادة والجرائم ضد الانسانية.

رابعا: سقوط فكرة التطبيع، إذ أن ما تحقق من مشاريع التطبيع مع مصر والأردن والإمارات والبحرين والمغرب والسودان والسلطة الفلسطينية، لم يستطع تحقيق الأمن للدولة الصهيونية، ولم يقدر على إقناع المقاومة بثنيها عن خيارها القتالي، والصهاينة لا يمكن أن يستمروا في طريق لا يحقق لهم ما يريدون، وقد أدركوا أن هذه الأنظمة التي وقّعت معها معاهدات الاستسلام لم تستطع تطويع شعوبها وإقناعها بإمكانية السلام معها، بمن في ذلك الدول المجاورة لها مثل: الأردن ومصر.

خامسا: استحالة نجاح مشروع الدولتين وهو الطرح الأقرب للقبول الدولي لفض النزاع المسلح بين المقاومة والصهاينة، لأسباب كثيرة، ومنها أن تصور هاتين الدولتين مختلف فيه بين العرب والصهاينة؛ فالعرب يريدون دولة فلسطينية بصورة، والصهاينة وداعميهم يتصورونها بصورة أخرى.

ومن ناحية أخرى، أكد طوفان الأقصى للصهاينة بعدم جدوى الدولة الفلسطينية، وقد أثبتوا أنهم مصدر قلق وسيبقون كذلك... فإذا كان الفلسطينيون بوضعهم الحالي وقد طوّروا قواتهم القتالية إلى هذا المستوى، فماذا يكون الأمر لو كان لهم دولة؟

سادسا: انهيار القيم السياسية والتنظيمات الدولية التي أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية، وفجائية الكثير من الأحداث بفضل تقارب نهاية الدورة الحضارية للمجتمعات الحالية، التي تحكم العالم اليوم، والتسارع الاجتماعي الثقافي السياسي بفضل تقارب العالم وتيسير التواصل وتلقائية تبادل التجارب بين الشعوب، إذ أضحى حضور الشعوب في المسرح السياسي في العالم أكثر من حضور الأنظمة.

سابعا: سقوط نظام الأسد ونشأة النظام الجديد في سوريا، وإمكانية تطور علاقاته الإيجابية مع حزب الله بالجنوب في ظل الدولة اللبنانية، وعودة الحزب إلى أصوله التي انشئ عليها أيام صبحي الطفيلي وغيره من المعارضين للعلاقة مع إيران خارج المقتضيات الوطنية اللبنانية، ورغم أن من الناس من يشكك في توجه النظام السوري الجديد ويشكك في مواقفه من القضية بسبب أن بلاده تُقصف ولا يردّ واتهام الرئيس الشرع بتوطيد العلاقات مع الصهاينة والأمريكان، ولكن الحقيقة التي يعرفها التاريخ عن الشعب السوري ونخبه المختلفة، لا يمكن أن يخون القضية، فضلا عن أن النظام القائم اليوم من عمق التركيبة الشعبية الصحيحة بأبعادها القومية الدينية الثقافية... وكما قلت رغم موجة التيئيس التي تحيط بالتجربة السورية، فأنا متفائل جدا بتغيير الواقع في سوريا وبإيجابيته تجاه القضية الفلسطينية تحديدا.

التهامي مجوري
(الشروق الجزائرية)

تحولات استراتيجية في أوروبا تجاه (إسرائيل)

التحولات التي تشهدها أوروبا في الموقف تجاه الاحتلال الاسرائيلي تاريخية واستراتيجية وغير مسبوقة، وسوف تنعكس على العلاقات بين دول أوروبا وبين اسرائيل الى الأبد.

المواقف الأوروبية متسارعة ومتلاحقة وجميعها ليست في مصلحة الاحتلال الاسرائيلي، كما إن ما نشرته الصحافة العبرية مؤخراً يؤكد أن ثمة حالة من الرعب في تل أبيب بسبب التحول الأوروبي، إذ لم تعد أوروبا قادرة على الاستمرار في تقديم الدعم والغطاء لعدوان يستهدف المستشفيات والأطفال والمرضى، ويقوم بحرق خيام اللاجئين ومراكز الإيواء، كما يمنع الطعام والشراب عن المدنيين، وهي سلسلة من جرائم الحرب التي لم تعرف البشرية مثيلاً لها طيلة المئة عام الأخيرة.

خلال الأيام الماضية شَهدت أوروبا سلسلة من التحركات الرسمية على أعلى المستويات والتي تعارض الجرائم الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وهي تحركات غير مسبوقة تجلت في مواقف واضحة لعدد من الدول الأوروبية على رأسها اسبانيا وفرنسا، كما إن بريطانيا وكندا تحركتا أيضاً لإعلان موقف مناهض للعدوان الاسرائيلي.

في بريطانيا كانت الحكومة قبل شهور قليلة فقط من الآن ترفض إصدار بيان يُطالب بوقف إطلاق النار، بينما تحول الموقف السياسي حالياً نحو التوجه الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والدعوة لفرض عقوبات على اسرائيل، والتوقف عن تزويد تل أبيب بقطع الغيار اللازمة للطائرات وكذلك وقف تصدير الأسلحة ووقف مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، فضلاً عن إجراءات أخرى محتملة قد يتم اتخاذها في الأيام المقبلة.

وفي إيرلندا ليس بعيداً عن بريطانيا بدأت الدولة إجراءاتها من أجل منع دخول أية منتجات قادمة من المستوطنات، وذلك على الرغم من أن هذا القرار يُمكن التحايل عليه بسهولة من قبل التجار الاسرائيليين، لكنه يظل ذو بعد تجاري واقتصادي ويتضمن ما يُشبه العقوبات للمستوطنين الذين يُشكل وجودهم في الضفة الغربية انتهاكاً للقانون الدولي.

الصحافة العبرية ازدحمت خلال اليومين الماضيين بالتقارير التي تعبر عن حالة القلق من التحركات البريطانية، خاصة وأن الحكومة في لندن تلقت رسالة وقعها أكثر من 800 محام وأكاديمي وقاض بارز، من بينهم قضاة سابقون في المحكمة العليا البريطانية، وتدعو الرسالة إلى فرض عقوبات على حكومة الاحتلال الإسرائيلي ووزرائها، وتدعو حكومة كير ستارمر للمطالبة بتعليق عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة، وذلك بسبب «انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني تُرتكب في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، كما جاء في الرسالة.

موجة الغضب الأوروبية ضد (إسرائيل) غير مسبوقة مطلقاً، والمواقف الأوروبية تجاه عدوان الاحتلال تُشكل تحولاً استراتيجياً، فالقارة الأوروبية لطالما كانت توفر الغطاء لاسرائيل منذ تأسيسها بقرار بريطاني في العام 1948، بل إن الموقف الأوروبي خلال الشهور الأولى لهذه الحرب كان داعماً بشكل كامل ومطلق لاسرائيل وكان يُبرر الحرب بأنها «دفاع عن النفس» وهو ما تحول تماماً في الأيام الأخيرة.

وأغلب الظنّ أن الأوروبيين بدؤوا يؤمنون بأن هذه الحرب العمياء لا جدوى منها بعد عامين من البدء بها، وبعد أن فشلت طوال هذين العامين في استعادة ولو أسير اسرائيلي واحد بالقوة، فمن تم استعادته حدث له ذلك بالاتفاق وليس بالقوة.. أصبح العالم بأكمله مقتنعاً اليوم بأن هذه الحرب فاشلة وأنها مجرد ثأر اسرائيلي أعمى من الأطفال والمدنيين ليس أكثر.

محمد عايش
(عربي 21)

دعوات لتطويق البرلمان البريطاني ووقف تسليح إسرائيل وسط تغير في نبرة الحكومة

لندن/ وكالات:

تستعد العاصمة البريطانية لندن لاحتضان تظاهرة جماهيرية كبرى أمام البرلمان يوم الرابع من حزيران/ يونيو المقبل، بدعوة من تحالف واسع من المنظمات المؤيدة لفلسطين، في خطوة تصعيدية جديدة تستهدف الضغط على الحكومة البريطانية لوقف دعمها العسكري لـ(إسرائيل)، وفرض عقوبات عليها بسبب ما وصفوه بـ"جرائم الحرب الجارية" في قطاع غزة.

ويحمل التحرك عنوان "الخط الأحمر لفلسطين: أوقفوا تسليح إسرائيل وفرض العقوبات الآن"، وسينطلق في تمام الساعة 11:30 صباحًا في محيط البرلمان بمنطقة وستمنستر، وسط دعوة المشاركين إلى ارتداء اللون الأحمر، في إشارة رمزية إلى دماء الشهداء في غزة، وتأكيدًا على تجاوز إسرائيل لكل الخطوط الحمراء الإنسانية والقانونية.

وجاء في نص الدعوة: "كونوا الصوت لمن لا صوت لهم. احضروا وشاركوا في تطويق البرلمان للضغط على الحكومة البريطانية من أجل إنهاء دعمها العسكري لإسرائيل وفرض عقوبات فورية عليها، ردًا على جرائمها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني".

تغير في النبرة الرسمية

وتأتي التظاهرة في وقت يشهد الموقف الرسمي البريطاني تحولًا ملحوظًا، إذ لوحظ في الآونة الأخيرة تراجع في خطاب الدعم المطلق لإسرائيل من قبل بعض الشخصيات الحكومية، مع تصاعد الضغوط من داخل البرلمان ومن الشارع البريطاني، خاصة في ظل تقارير أممية وبريطانية تتحدث عن استخدام الأسلحة البريطانية في هجمات أسفرت عن مقتل مدنيين في غزة، ما دفع نوابًا من أحزاب متعددة إلى المطالبة بإجراء مراجعة عاجلة لسياسات تصدير السلاح إلى (إسرائيل).

وفي سابقة نادرة، أعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية في جلسة برلمانية مؤخراً عن "قلق الحكومة العميق من حجم الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين"، مؤكدًا أن لندن "تتابع عن كثب مدى التزام إسرائيل بالقانون الدولي الإنساني"، وهو تصريح يُنظر إليه على أنه انعكاس لتزايد الحرج السياسي والأخلاقي الذي تواجهه الحكومة وسط حملة احتجاجات غير مسبوقة في الشارع البريطاني.

تصاعد الضغوط الشعبية

ويُعد هذا التحرك الجماهيري امتدادًا لسلسلة احتجاجات شهدتها بريطانيا على مدار الأشهر الماضية، حيث اجتاحت المظاهرات شوارع لندن ومانشستر ومدن كبرى أخرى مطالبة بإنهاء "التواطؤ البريطاني" مع إسرائيل، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة بحق المدنيين في غزة، لا سيما في ظل الحصار المستمر وتدمير البنية التحتية للمرافق الصحية والتعليمية.

ويؤكد المنظمون أن تطويق البرلمان هذه المرة لا يحمل فقط طابعًا رمزيًا، بل يمثل ضغطًا فعليًا على الحكومة لتعديل سياساتها الخارجية، ووقف تصدير الأسلحة والمعدات ذات الاستخدام العسكري التي يمكن أن تُستخدم في عمليات قصف أو قتل المدنيين، داعين إلى تحرك سياسي يعكس إرادة الشارع.

كما تتزامن هذه الدعوات مع نقاش برلماني مرتقب حول مبيعات الأسلحة البريطانية لإسرائيل، في ظل مطالبات متزايدة من المجتمع المدني والنقابات العمالية والكنائس الكبرى بفرض حظر شامل على التصدير العسكري، وتجميد أي تعاون استخباراتي أو لوجستي قد يساهم في استمرار الحرب على غزة.

يرى مراقبون أن التظاهرات المقبلة قد تمثل لحظة فارقة في معادلة العلاقة بين بريطانيا وإسرائيل، لا سيّما إذا نجحت في تحويل الزخم الشعبي إلى ضغط سياسي ملموس داخل أروقة البرلمان. ففي ظل تنامي الانتقادات من أطياف سياسية متنوعة، يبرز احتمال أن تدفع هذه التحركات حكومة المحافظين. أو أي حكومة قادمة. إلى إعادة تقييم تراخيص تصدير الأسلحة، على الأقل من باب احتواء الغضب الشعبي واتقاء التداعيات الانتخابية المحتملة.

كما يمكن أن تسهم الحملة في تعزيز الحراك البرلماني لسنّ تشريعات تقيد بيع الأسلحة لدول متورطة بانتهاكات حقوق الإنسان، أو الدفع نحو إجراء تحقيقات مستقلة بشأن استخدام الأسلحة البريطانية في غزة، وهو مطلب تتبناه حاليًا عدة منظمات حقوقية وكتل برلمانية معارضة.

ومع ذلك، يبقى احتمال حدوث تحول جذري في السياسة الخارجية محدودًا دون ضغط خارجي متزامن من شركاء بريطانيا الدوليين، أو تطورات ميدانية كبرى على الأرض. لكن المؤكد، بحسب متابعين، أن حركة الشارع آخذة في الاتساع، وبدأت تُجبر صانعي القرار على مراجعة خطابهم وحساباتهم السياسية بشكل غير مسبوق منذ عقود في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

الآلاف يشاركون بمظاهـــرة «الكرامة» بالنقب تنديدًا بهدم المنازل

النقب المحتل/ فلسطين:

تظاهر الآلاف في مدينة بئر السبع، أمس، احتجاجًا على سياسات الهدم والاقتلاع التي تستهدف القرى الفلسطينية في النقب، في إطار "مظاهرة الكرامة" القُطرية.

واحتشد المتظاهرون في محيط ما يعرف بـ"سلطة توطين البدو" بمدينة بئر السبع، وسط أجواء مشحونة، فيما تشهد منطقة النقب، أمس، إضراباً عاماً وشاملاً احتجاجاً على سياسة الهدم.

وقدّر عدد المتظاهرين بنحو 15 ألف شخص، ما يجعلها واحدة من أكبر المظاهرات التي يشهدها النقب في السنوات الأخيرة.

وشارك المتظاهرون من مختلف القرى والبلدات العربية، تعبيرًا عن وحدة الغضب الشعبي ورفضًا قاطعًا لسياسات الهدم والاقتلاع والتهجير.

ورفع المشاركون في المظاهرة الأعلام السوداء، إلى جانب لافتات كُتب عليها شعارات مناهضة للسياسات العنصرية التي تستهدف الوجود الفلسطيني في النقب.

كما ردد المتظاهرون هتافات رافضة لعمليات الهدم التي تُنفذها سلطات الاحتلال متمثلة بـ"سلطة توطين البدو" (سلطة التهجير)، ضد القرى والبلدات الفلسطينية، بذريعة البناء دون ترخيص.

91 مستوطنًا و74 طالبًا يهوديًا يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون متطرفون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن 91 مستوطنًا و74 طالبًا يهوديًا اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، كما أدوا طقوسًا وصلوات تلموديه فيه.

وشددت قوات الاحتلال من قيودها على دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد الأقصى، واحتجزت هوياتهم عند بواباته الخارجية.

وتكثفت الدعوات الفلسطينية للحشد والرباط والتصدي لمخططات الاحتلال وجماعات المستوطنين في المسجد الأقصى، الرامية لهدم المسجد وإقامة "الهيكل" المزعوم.

مرصد فلسطيني: على السلطة إجراء معالجة عاجلة لقضيـــة المفقودين خلال حرب الإبادة

رام الله/ فلسطين:

قال المرصد الفلسطيني للنزوح الداخلي، أمس، إن على السلطة الفلسطينية معالجة قضية المفقودين والمختفين قسرًا في قطاع غزة، على خلفية الحرب التي اندلعت في أكتوبر 2023.

وأكد المرصد في ورقة أصدرها، أن هذه القضية التي ظهرت خلال حرب الإبادة الجماعية التي تعرّض لها القطاع، تستدعي معالجة متعددة الأبعاد تشمل الجوانب الإنسانية والقانونية والاجتماعية، داعيًا إلى تحرك عاجل ومنظم على المستويات كافة.

وشملت توصيات المرصد إصدار تشريع وطني خاص بحماية المفقودين والمختفين قسرًا، يُنظّم آليات التبليغ والبحث والتوثيق، ويكفل حقوق العائلات بالمعرفة والإنصاف، إضافة إلى تأسيس قاعدة بيانات وطنية موحدة لتوثيق الحالات، بالتعاون مع مؤسسات حقوقية وأممية.

كما دعا إلى تشكيل لجنة وطنية دائمة تُعنى بمتابعة الملف وتقديم تقارير دورية، وتعزيز التعاون الدولي مع جهات حقوقية للمطالبة بتحقيقات مستقلة، وتحريك المساءلة عبر المحاكم الجنائية المختصة.

وتضمنت التوصيات أيضًا إطلاق حملة إعلامية ودبلوماسية لتسليط الضوء على معاناة الأسر، وتوفير دعم نفسي واجتماعي وقانوني للمتضررين، إلى جانب ضمان الشفافية من خلال تقارير رسمية دورية، وتوحيد الجهود الوطنية لمطالبة بكشف مصير المفقودين ومحاسبة المسؤولين عن اختفائهم.

غزة تتضور جوعًا: حكايات من زمن المجاعة

غزة/ مريم الشوبكي:

في شوارع غزة وأسواقها المتهالكة، تبدو الحياة وكأنها توقفت. البسطات خاوية من المواد الغذائية، والسلع التموينية نادرة، بينما تُعرض بعض أصناف الخضروات بأسعار خيالية تعجز غالبية السكان عن مجاراتها. العابرون يبدون هائمين على وجوههم، يصطدمون بحقيقة الأسعار المجنونة، وهم عاجزون عن تأمين قوت يومهم وسط مجاعة تزداد عمقًا كل يوم.

تضرب المجاعة أرجاء القطاع بقسوة، مستهدفة الأطفال والشيوخ والنساء دون تمييز. باتت الوجوه شاحبة، والأجساد منهكة وهزيلة من قلة الطعام، في ظل ارتفاع غير مسبوق في أسعار الدقيق – المادة الأساسية التي يعتمد عليها الغزيون في وجباتهم اليومية. ومع توقف توريد المساعدات الغذائية، وغياب أبسط مقومات الحياة، لم تعد القدرة على شراء كيس طحين أو عبوة زيت في متناول أحد.

كيلو الطحين

على أحد الأرصفة، وقف نائل النادي إلى جانب بسطته التي لا تحمل سوى القليل: كيس أرز، وآخر من العدس، وعلبة زيت، وكيس ملح. تقدمت منه سيدة في الستين من عمرها، تحمل كيسًا صغيرًا من الدقيق، ترجوه أن يستبدله بكيلو من الأرز وزجاجة زيت. تردد في البداية، فثمن الأرز والزيت يفوق سعر كيس الدقيق بما يقارب خمسة دولارات، فطلب منها دفع الفرق. نظرت إليه بخجل، وقالت:

"والله ما معي غير كيلو الطحين اللي جبته من الخيمة، علشان ولادي نفسهم يذوقوا رز."

يقول نائل: "لم أستطع إلا أن أتعاطف معها. أعطيتها ما طلبت وقلت لها: خذيهم يا حجة، صدقة عني وعن أولادي."

ويضيف: "ليست الوحيدة، يوميًا تمر عليّ عشرات الحالات المشابهة، الوضع لا يُحتمل، المجاعة تنهش الناس، والكل يبحث عن أي شيء يسد به جوعه."

الخيار والبندورة

في بسطته المتواضعة لبيع المواد التموينية، يروي هاني عطا الله حكاية لا تفارقه: "قبل يومين جاءتني سيدة ومعها أربعة أطفال، كانوا يبكون بحرقة. سألتها عن السبب، فقالت إنهم يتمنون فقط تذوق الخيار والبندورة."

لم تكن الأم تملك المال لشراء الخضروات، فعرضت على هاني كيسًا من المعكرونة وآخر من الأرز ليبيعه ويمنحها بثمنهما كيلوًا من الخضار. لكن حتى هذه الرغبة البسيطة كانت بعيدة المنال، فالكيلو الواحد من الخيار أو البندورة يبلغ نحو ثمانية دولارات.

وجبة واحدة لا تُشبع

آمنة حسان، أرملة تعيل ثمانية أطفال ونازحة من حي تل الهوى، تقول إن يومها يقتصر على وجبة واحدة فقط: "أطبخ طبق أرز أو معكرونة، لكل طفل صحن صغير، فقط ليسكت جوعه، لا ليشبع."

لم يعد لديها دقيق، ولا تستطيع شراءه بسبب ارتفاع أسعاره الخيالي، شأنه شأن بقية المواد الغذائية والخضروات.

تتابع حسان: "أرسل أطفالي إلى التكية أحيانًا للحصول على وجبة يومية. أحاول تحضير وجبة بسيطة للعشاء حتى يناموا شبعانين، لكن في الصباح لا نجد شيئًا نأكله، وننتظر حتى يأتي موعد التكية مرة أخرى. هكذا نقضي أيامنا في ظل مجاعة لا ترحم."

المجاعة تهدد الجميع

وفقًا لتقرير حديث صادر عن برنامج الأغذية العالمي، يواجه سكان قطاع غزة خطر المجاعة في جميع أنحاء القطاع، مع تصاعد القتال واستمرار إغلاق المعابر الحدودية، وندرة الغذاء بشكل خطير.

470,000 شخص في غزة يواجهون جوعًا كارثيًا (المرحلة الخامسة وفق التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي)، وهو أعلى مستوى من انعدام الأمن الغذائي.

71,000 طفل و17,000 أم معرضون لخطر سوء التغذية الحاد ويحتاجون إلى علاج عاجل.

جميع سكان غزة يعانون من انعدام شديد في الأمن الغذائي، مع توقعات بتجاوز معدلات الوفيات عتبة المجاعة خلال الأشهر المقبلة.

أكثر من مليون طفل محرومون من المساعدات الإنسانية الأساسية منذ 2 مارس 2025، وهي أطول فترة منع للمساعدات منذ بدء الحرب.

وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن خطر المجاعة في غزة يتزايد مع استمرار منع المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الغذاء، في ظل الحصار المستمر.

الداخلية: مجزرة مروعة باستهداف عناصر شرطة ومدنيين خلال التصدي لعصابة لصوص يقودها الاحتلال

غزة/ فلسطين:

استشهد 11 فلسطينيًا على الأقل، بينهم أطفال وعناصر من الشرطة، وأصيب العشرات، ظهر أمس، جراء استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من عناصر الشرطة وسط منطقة مكتظة بالمدنيين أثناء قيامهم بواجبهم قرب مفترق "السرايا" وسط مدينة غزة.

وأفادت وزارة الداخلية والأمن الوطني، في بيان رسمي أمس، أن عناصر الشرطة كانوا يؤدون مهامهم في التصدي لمجموعة من اللصوص عندما شنّت طائرات الاحتلال غارة جوية استهدفتهم بشكل مباشر، ما أدى إلى سقوط شهداء ووقوع إصابات في صفوف المارة أيضًا، في مجزرة جديدة تضاف إلى سجل جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

وأكدت الوزارة، في تعقيبها على المجزرة، أن "التحقيقات كشفت عن وجود تنسيق بين اللصوص الذين يقودهم عملاء، وبين طائرات الاحتلال التي توفر لهم غطاءً جويًا لاستهداف رجال الأمن"، مضيفة أن "هذا التكامل في الأدوار يسعى لخلق الفوضى وبث الرعب بين المواطنين، ضمن مخطط إجرامي منظم".

وشددت الداخلية على مواصلة القيام بواجبها الوطني في حماية أرواح وممتلكات المواطنين رغم الخسائر الكبيرة في صفوف منتسبيها، مؤكدة أن مرتكبي هذه الجرائم من العملاء واللصوص "لن يفلتوا من العقاب، وأن الاحتماء بالاحتلال لن يحميهم من العدالة".

ودعت الوزارة العائلات الفلسطينية إلى "تحمل مسؤولياتها الوطنية والأخلاقية في هذه المرحلة الحساسة، ورفع الغطاء عن أي شخص يتواطأ مع الاحتلال أو يساهم في تهديد أمن المجتمع"، مؤكدة عزمها على مواصلة الإجراءات الميدانية الصارمة لحماية الأمن العام.

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 15,000 مجزرة على مدار 600 يوم من الإبادة المتواصلة، أوقعت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء والمدنيين.

تجديد الاعتقال الإداري لأسير مصاب بالسرطان من الخليل

الخليل/ فلسطين:

أصدرت مخابرات الاحتلال أمر اعتقال إداريّ بحقّ الأسير المصاب بالسرطان محمد زايد خضيرات (23 عاماً) من الخليل، لمدة 6 شهور جديدة، وذلك رغم صدور حكم بالسجن الفعلي عليه في وقت سابق لمدة 17 شهراً، وغرامة مالية بقيمة 2000 شيقل.

وقال نادي الأسير في بيان صحفي أمس، إنّ خضيرات الذي تعرض للاعتقال في الأول من حزيران/ يونيو 2024، كان قبل اعتقاله يخضع لعلاج خاص بعد عملية زراعة نخاع أجريت له، وتقرر في حينه أن يتم تزويده بجرعات علاج بيولوجي استنادا لبروتوكول خاص قرره الأطباء له، وقد حصل على اثنتين منها من أصل 14 جرعة.

وبيّن نادي الأسير، أنّ الاحتلال حوّل خضيرات إلى الاعتقال الإداريّ تحت ذريعة وجود (ملف سري)، وأصدرت مخابرات الاحتلال بحقّه حتى اليوم ثلاثة أوامر اعتقال إداري، مدة كل أمر 6 شهور، وإلى جانب مسار الاعتقال الإداريّ، قدم الاحتلال بحقّه لائحة (اتهام) وبعد عدة جلسات حكم عليه بالسّجن الفعلي لمدة 17 شهراً.

وتابع نادي الأسير، أنّه وعلى الرغم من المحاولات التي جرت بعد اعتقاله من المؤسسات، للضغط على منظومة السّجون من أجل توفير العلاج له، وتحديدا فيما يتعلق بتزويده بجرعات العلاج البيولوجي، إلا أنّ الاحتلال يواصل حرمانه من ذلك، وكذلك حرمانه من معرفة نتائج الفحوص التي خضع لها بعد اعتقاله، ليضاعف ذلك حجم الجريمة التي تنفّذ بحقّه، والمخاطر على حياته.

ويعاني خضيرات اليوم من تراجع واضح على وضعه الصحيّ، ونقصان حاد في الوزن، وهزال عام، وذلك جراء ظروف الاعتقال الصعبة والمأساوية التي يواجهها في سجن (عوفر)، كما الأسرى كافة، وتحديداً استمرار تفشي الأمراض بين صفوفهم، وممارسة جريمة التجويع بحقّهم. وقال نادي الأسير أن الأسير خضيرات هو واحد من بين عشرات الأسرى الذين يعانون من السرطان والأورام بدرجات مختلفة، ورغم حاجتهم الماسة للعلاج والرعاية الصحية الخاصة، إلا أنّ الاحتلال يواصل اعتقالهم وتحويل حاجتهم للعلاج إلى أداة لقهرهم وتعذيبهم، وقتلهم بشكل بطيء، كما جرى مع العديد من الأسرى والمعتقلين، سواء قبل الإبادة وبعدها، حيث يشكل الحرمان من العلاج أبرز الأدوات التي تستخدمها منظومة السّجون لقتل الأسرى والمعتقلين.

وأكد نادي الأسير، أنّه ومنذ بدء الإبادة، ومع تصاعد الجرائم بأشكالها المختلفة بحقّ الأسرى، واتساع انتشار دائرة الأمراض والأوبئة بين صفوفهم، فإن المؤسسات المختصة لم يعد لديها القدرة على حصر أعداد الأسرى المرضى، واليوم يواجه الأسرى كارثة صحيّة، تتخذ مستويات ومسارات عدة، نتيجة للعوامل والإجراءات التي تواصل منظومة السجون فرضها، وتعمل على ترسيخها لاستمرار تفشي الأمراض، ومضاعفة المخاطر على مصير من يعانون من مشاكل صحية مزمنة.

يشار أنّ 70 أسيراً ومعتقلا استشهدوا في سجون الاحتلال ومعسكراته بعد حرب الإبادة، وقد شكلت الجرائم الطبيّة واحدة من أبرز الأسباب التي أدت إلى استشهادهم، إلى جانب جرائم التعذيب، والتجويع، والاعتداءات الجنسية.

300 شخصية بريطانية تدعو ستارمر لوقف تواطؤ بريطانيا مع (إسرائيل)

لندن/ فلسطين:

دعت أكثر من 300 شخصية عامة بريطانية، رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، في رسالة لإنهاء تواطؤ بلاده مع جرائم (إسرائيل) في غزة.

ووفق قناة "الجزيرة"، طالبت رسالة الشخصيات البريطانية، بتعليق مبيعات الأسلحة البريطانية لـ"إسرائيل" وبالسماح الفوري بوصول المساعدات لغزة.

وكانت قوات الاحتلال جددت عدوانها على قطاع غزة منذ فجر 18 مارس 2025، بغارات جوية على جميع أنحاء قطاع غزة، منقلبة على اتفاق لوقف إطلاق النار مع حركة "حماس" وفصائل المقاومة استمر نحو 60 يوماً من إبرامه بوساطة أمريكية مصرية قطرية.

وتنصلت (إسرائيل) من الدخول في المرحلة الثانية من اتفاق وقف النار التي كانت ستستمر 42 يوما وتتبعها مرحلة ثالثة بنفس المدة ليؤدي ذلك إلى وقف دائم لإطلاق النار والعدوان.

د. فايز أبو شمالة

في الضفة الغربية استيطان وعدوان

في ظل استمرار المجازر وحرب الإبادة بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، قررت الحكومة الإسرائيلية الشروع في أكبر خطة استيطانية في الضفة الغربية، تتمثل بإنشاء 13 مدينة استيطانية جديدة وبناء 180,000 وحدة سكنية حتى العام 2050، وللتأكيد على الجدية، فقد صدر إعلان مشترك من وزير الإدارة المدنية في وزارة الحرب، بتسلئيل سموتريتش، ووزير الحرب، يسرائيل كاتس، عن الشروع في بناء 22 مستوطنة إضافية، منها أربعة على الحدود مع الأردن، في خطوة تهدف إلى فرض واقع استيطاني جديد.

هذا التبجح الاستيطاني الفاجر، يترافق مع خطوات تهجير فعلي لأهالي مخيمات جنين وطولكرم وغيرها شمال الضفة الغربية، مع هدم البيوت، واعتقال آلاف الشباب الفلسطيني، في خطوات تصعيدية أقل ما يقال أنها تضغط على الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية بهدف التهجير والتطهير وتفريغ الأرض، فإذا أضيف إلى كل ما سيق الممارسات العقائدية الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى، بما في ذلك مسيرة الأعلام، والشعارات المعادية للعرب والمسلمين، مع ظهور رئيس

الوزراء نتانياهو في صورة استعراضية له داخل نفق تحت المسجد الأقصى، كل ذلك يؤشر إلى حقيقة واحدة، وهي مواصلة العدو الإسرائيلي تهويد الضفة الغربية كلها، وليس تهويد المسجد الأقصى.

هذا العدوان السافر على أرض الضفة الغربية، والساعي إلى فرض حقائق ثابتة على أرض الضفة الغربية، لم يلتفت، ولم يهتم للوفد العربي الذي يزور رام الله، ويرأسه وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، ويضم أيضا وزراء خارجية الأردن ومصر وقطر والبحرين وسلطنة عمان، بهدف التحضير لمؤتمر "حل الدولتين" الذي من المتوقع أن يعقد في نيويورك بقيادة فرنسا والسعودية.، وبحسب التقرير، فإن الإمارات والكويت لم تؤكدا مشاركتهما في الوفد حتى الآن.

زيارة الوفد العربي لرام الله وسط تصعيد الاستيطان يطرح جملة من الأسئلة، ومنها:

ماذا ستفعل المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات والخطابات أمام الوقائع الميدانية؟ وهل ستغير من الحقائق على الأرض

ماذا يفيد ألف بيان شجب وإدانة واستنكار للاستيطان سيصدر عن مؤتمر نيويورك أمام طريق التفافية واحدة تحاصر مستقبل ما يسمي الدولة لفلسطينية؟

وهل يستطيع مؤتمر نيويورك ببيانه النهائي أن يقتلع مستوطنة صهيونية واحدة عن أرض الضفة الغربية؟ وإن لم يستطع، فكيف ستقام الدولة الفلسطينية على أرض محشوة بالاستيطان؟

أزعم أن كل هذه اللقاءات والمؤتمرات هدفها هو الإيحاء للمواطن العربي بان الأمة ليس غافلة عن أرض فلسطين، وأن العرب يعملون مع الغرب لامتصاص نقمة العالم وغضبه من الممارسات الإسرائيلية.

وأزعم أن المؤتمر الدولي الذي ترعاه فرنسا لن يحقق أي نتائج عملية لصالح قيام دولة فلسطينية لم يتبق لها أرض تقام عليها.

وكيف نصدق نحن العرب الفلسطينيين أن المجتمع الدولي العاجز عن وقف التوسع الاستيطاني لقادر على فرض قيام دولة فلسطينية على المحتلين الذي صار تعدادهم السكاني يقارب المليون؟

يا حبذا لو فتش قادة العرب مع القيادة الفلسطينية عن طريقة أخرى لحل الصراع بعيداً عن أكذوبة مؤتمر حل الدولتين، الذي أمسى كحبات المخدر التي تعطي للمريض، فيتوهم أنه قد شفي من مرض الاحتلال، ليكتشف بعد سنوات، أن سرطان الاستيطان قد استفحل في جسد الضفة الغربية، وسيطر عليها.

إنفوجرافيك